مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، المجلد (٢)، العدد (٢)، ص ص ٣٨٥-٤٣٠، (يوليو ٢٠٠٩م/رجب ١٤٣٠هـ)

اتجاهات العاملين في المحاكم القضائية وأعضاء هيئة التدريس نحو خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي "دراسة ميدانية في عدد من مناطق المملكة العربية السعودية"

دخيل محمد البهدل

أستاذ مساعد علم النفس، كلية التربية، جامعة القصيم

(قدم للنشر ١٤٢٩/٥/٨هـ؛ وقبل للنشر ١٤٣٠/٢/١٥هـ)

ملخص البحث. (يهدف البحث الحالي للوقوف على وجهة نظر العاملين في المحاكم القضائية العامة وأعضاء هيئة التدريس في كليات البنات في السعودية حول مدى الحاجة لإيجاد وتأسيس خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي، كما أن هذا البحث يرمي إلى التعرف على الصعوبات المحتملة التي يمكن أن تحول دون إيجاد مثل هذه الخدمات).

ولتحقيق أهداف البحث، قام الباحث بجمع بياناته عن طريق تطبيق استبانة (٣٩٢مشاركاً). وقد توصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية بشكل عام نحو الإرشاد الأسري والزواجي مع وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات المستجيبين تعود إلى متغيرات العمر والحالة الاجتماعية والجنس والمستوى التعليمي.

مقدمة

إن الامتداد الشامل لخدمات الإرشاد في كثير من المجتمعات الثقافية والإجتماعية يثير تساؤلا حول مدى قابلية هذه الخدمات في حياة الناس وخاصة في المجتمعات التي تختلف ثقافتها عن الثقافات الغربية وبصفة أكثر خصوصية فيما يتعلق بخدمات العلاج النفسي كإحدى الطرق الإيجابية للتعامل مع المشاكل العائلية والزواجية في هذه المحاكم حيث التغيرات الإجتماعية السريعة والتي لها تأثير بالغ في كثير من جوانب الحياة إيجابا أو سلبا، بما في ذلك بنية الأسرة والعلاقات داخل العائلة وبين الأزواج، لذا فقد هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تأثير مثل هذه المتغيرات على خدمات الإرشاد الأسري والزواجي، وذلك من خلال فحص اتجاهات العاملين في المحاكم القضائية وأعضاء هيئة التدريس في كليات البنات نحو خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي في بعض مناطق المملكة.

مشكلة الدراسة

يعتبر الإرشاد إحدى الطرق في دعم العلاقات الأسرية والزوجية سواء من حيث تشخيص المشكلات فيها أو التدخل لمواجهتها و التصدي لها أو في العمل على الوقاية منها. وتتجلى أهمية الإرشاد الأسري والزواجي بصفة أكثر حيوية في المملكة العربية السعودية التي تشهد في العقود الأخيرة الكثير من التغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي تترك بصماتها على العلاقات الأسرية والزواجية، الأثر الذي يتطلب جهد المختصين في العلوم الاجتماعية عامة و في علم النفس خاصة للحد من الآثار السلبية التي تتركها تلك التغيرات.

ونظراً لقلة الوعي الاجتماعي بأهمية الإرشاد النفسي بفروعه المختلفة، وبدوره المكّمل لدور المؤسسات الحكومية والأهلية، وبالنظر إلى ارتفاع معدلات الطلاق والعنوسة في المجتمع السعودي والآثار الاجتماعية السلبية المترتبة على ذلك وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

س /ماهي اتجاهات العاملين في المحاكم و أعضاء هيئة التدريس في كليات البنات نحو خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي ؟

ويتفرع هذا السؤال إلى عدة أسئلة فرعية هي:

١- ما طبيعة اتجاهات العاملين في المحاكم و أعضاء هيئة التدريس نحو أهمية الإرشاد النفسي الأسري والزواجي؟

٢- ما طبيعة اتجاهات العاملين في المحاكم و أعضاء هيئة التدريس نحو المرشد النفسي الأسري والزواجي؟

٣- ما طبيعة اتجاهات العاملين في المحاكم و أعضاء هيئة التدريس نحو خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي؟

٤- ما طبيعة اتجاهات العاملين في المحاكم و أعضاء هيئة التدريس نحو أهمية خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي في حل مشكلات الطلاق و الترمل؟

٥- ماهي الصعوبات التي تحول دون توفير خدمات الإرشاد النفسي الأسري و الزواجي في المحاكم من وجهة نظر أفراد العينة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١- الكشف عن اتجاهات العاملين في المحاكم وأعضاء هيئة التدريس نحو أهمية الإرشاد النفسي الأسري والزواجي.

٢- الكشف عن اتجاهات العاملين في المحاكم وأعضاء هيئة التدريس نحو المرشد النفسي الأسري والزواجي.

٣- الكشف عن اتجاهات العاملين في المحاكم وأعضاء هيئة التدريس نحو خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي.

٤- الكشف عن اتجاهات العاملين في المحاكم وأعضاء هيئة التدريس نحو أهمية خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي في حل مشكلات الطلاق و الترمل.

٥- التعرف على الصعوبات التي تواجه توفير خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي في المحاكم؛ وذلك من وجهة نظر العاملين في المحاكم وأعضاء هيئة التدريس.

٦- التعرف على الفروق في اتجاهات العاملين في المحاكم و أعضاء هيئة التدريس نحو خدمات الإرشاد النفسي الأسري و الزواجي تبعاً لمتغيرات (العمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والجنس).

أهمية الدراسة

١-تعتبر هذه الدراسة محاولة لتغطية القصور في الدراسات التي تتناول خدمات الإرشاد النفسي في المملكة العربية السعودية وخصوصاً في إطار المحاكم.

٢-يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تصميم البرامج التدريبية الخاصة بالتعامل مع المشكلات الأسرية والزواجية.

٣-هذه الدراسة تسهم في لفت انتباه المؤسسات الحكومية والأهلية إلى ضرورة خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي على صعيد المشكلات المجتمعية عموماً ومشكلات الأسرة والزواج خصوصاً.

فروض الدراسة

١-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥و٠) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات المستخدم في الدراسة تبعاً لمتغير العمر.

٢-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥و٠) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات المستخدم في الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥و٠) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات المستخدم في الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

٤-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥و٠) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات المستخدم في الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

حدود الدراسة

يتحدد مجال الدراسة الحالية بالحدود التالية:

١- **الحدود الزمنية**: تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الزمنية من ١٤٢٧/٧/٢٥ - ١٤٢٨/٧/٣٠هـ.

٢- **الحدود المكانية**: تم إجراء هذه الدراسة في المحاكم القضائية الكبرى وفي كليات البنات(العلمية والأدبية)، في كل من الرياض، وجدة، والدمام، والقصيم.

٣- **الحدود البشرية**: تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً من العاملين في المحاكم الكبرى (القضاة)، ومن أعضاء هيئة التدريس في كليات البنات في المناطق المذكورة.

٤- **الحدود الموضوعية**: تم تحديد مشكلة الدراسة باتجاهات العاملين في المحاكم الكبرى و أعضاء هيئة التدريس في كليات البنات نحو خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي، و التي تم التعرف عليها باستخدام استبيان صممه الباحث لهذا الغرض؛ كما شملت هذه الحدود أربعة متغيرات وسيطة هي (العمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والجنس).

مصطلحات الدراسة

الاتجاه

هو رد فعل وجداني، إيجابي أو سلبي أو هو حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي و النفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، و تكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات و المواقف _ سواء كانت مادية، أو مجردة، أو نحو قضية مثيرة للجدل _ والتي تستثير هذه الاستجابة [١، ص ٤١؛ ٢، ص ٧١].

و يعرفه الباحث إجرائياً بأنه "هو ما يقيسه مقياس الاتجاهات الذي صممه الباحث"

الإرشاد الأسري

أسلوب مهني منظم يهدف إلى تحقيق تغييرات فعالة في العلاقات الأسرية ، وذلك من خلال عمليات التفاعل الصحي بين أفراد الأسرة، وتوفير الفرص المحققة له تحت توجيه المعالج النفسي، بهدف البحث عن الطرق المؤدية إلى تحقيق تعايش بين أفراد الأسرة، وبحيث تتحقق أفضل صور التفاعل الايجابي، وموقف العلاج الأسري دائماً تفاعلي، ووحدة متكاملة [٣، ص ١١].

الإرشاد الزواجي

هو أحد الفروع التطبيقية للإرشاد النفسي و الذي يعنى بقضايا الزواج. و يهدف إلى تقديم الدعم للزوجين للمحافظة على الاستقرار و تحقيق السعادة في الحياة الزوجية و قدرة الزوجين على القيام بدورهما المناسب، مما ينعكس بالتالي على تحقيق الاستقرار الأسري ككل كجزء من المنظومة الاجتماعية [٤، ص ٩].

الإطار النظري و الدراسات السابقة للبحث

لقد شهد عام ١٩٥٤م بداية إنشاء إدارة التربية و النشاط الاجتماعي لتتولى الإشراف على كافة الأنشطة المدرسية مثل الأنشطة الاجتماعية و الثقافية و مجالس الآباء و الأندية الرياضية، و قد عينت الوزارة مشرفاً اجتماعياً في كل إدارة تعليم يتولى مسؤولية المتابعة و التقديم لهذه البرامج [٥، ص ١٩].

و في عام ١٩٦١م أنشئت إدارة التربية الاجتماعية بالإدارة العامة لرعاية الشباب، و لقد تم تطوير هذه الإدارة إلى الإدارة العامة للشباب تكونت من أربع إدارات هي: إدارة التربية الاجتماعية، و إدارة التربية النفسية، و إدارة التربية الرياضية، و إدارة التربية الفنية؛ و كانت إدارة التربية الاجتماعية هي المسئولة عن كل النشاطات الإرشادية و التوجيهية للطلاب [٦، ص ٢٧٧ - ٢٨٦].

و في عام ١٩٨١م كانت البداية العلمية و العملية للتوجيه و الإرشاد الطلابي في المملكة حيث صدر قرار وزير المعارف الذي ينص على تطوير إدارة التربية الاجتماعية إلى إدارة عامة للتوجيه و الإرشاد الطلابي لتتولى هذه الإدارة مسؤولية التخطيط و الإشراف و المتابعة و التقويم للبرامج التوجيهية و الإرشادية الطلابية [٧، ص ٢٢].

ثم بدأت الإدارة العامة للتوجيه و الإرشاد الطلابي في وزارة التربية بتعيين الحاصلين على البكالوريوس في علم النفس و الخدمة الاجتماعية و علم الاجتماع لتولي مهام المرشد الطلابي حتى يتم إعداد متخصصين في الإرشاد. و لسد هذا الاحتياج بدأت الجامعات السعودية تقدم برامج الماجستير في تخصص الإرشاد [٦، ص ٢٧٧ - ٢٨٦]، حيث وصل عدد المتخصصين في الإرشاد عام ٢٠٠٣م إلى حوالي ٤٠٠٠ [٨، ص ٢٧].

الدراسات السابقة

باستعراض الباحث للدراسات التي تعالج موضوع الإرشاد بشكل عام وتطبيقاته في مجال الإرشاد الأسري والزواجي على وجه الخصوص وجد أن هناك ندرة واضحة في هذا الشأن؛ حيث اتضح أنه لا توجد دراسات علمية في المملكة في هذا المجال- في حدود علم الباحث- اهتمت بدراسة الحاجة إلى إيجاد خدمات الإرشاد الأسري والزواجي داخل المحاكم القضائية السعودية؛ وفي بعض الدول العربية توجد بعض الدراسات المشابهة ولكنها بشكل عام ليست كافية بحيث تشكل مصادر أصلية. لذا فإنه من المحتم اللجوء إلى البحث في الدراسات المتعلقة بعلم النفس والإرشاد بشكل خاص؛ كما أن معظم الدراسات الأجنبية تناولت الإرشاد الأسري والزواجي بوجه عام ولم يتم تناول هذا الموضوع بصورة مباشرة؛ أيضاً اتضح أن هناك حاجة في الأدبيات النفسية في الوطن العربي للدراسات التي تربط وجود خدمات الإرشاد الأسري

والزواجي داخل المحاكم القضائية.

وفيما يلي يستعرض الباحث أهم الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بمتغيرات البحث الحالي:

١- دراسة ناصيف و حمصي [٩، ص ٤] حول اتجاهات طلبة جامعة دمشق نحو خدمات الإرشاد النفسي الزواجي و التي اوضحت نتائجها إلى أن طلبة جامعة دمشق ينظرون نظرة إيجابية إلى خدمات الإرشاد النفسي و الزواجي؛ و أنه لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في هذه النظرة، و كذلك مابين طلبة الكليات العلمية و النظرية.

٢- دراسة سويف [١٠، ص ٧] والتي أجريت حول اتجاهات عينة عشوائية من المصريين تجاه علم النفس، حيث تضمنت هذه العينة (٥٣٠) مشاركا من المصريين؛ وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة أن ٢١ % من المشاركين يرون أن علم النفس ليس علما؛ إذ إنهم يعتقدون أنه يهتم بالجوهر والألغاز والظواهر الغريبة في النفس، في حين أن البعض الآخر يخلطونه مع السحر والشعوذة والخدعة، بينما البعض الآخر يعتقدون أن علماء النفس يمتلكون قوة خارقة للعادة للتحكم بالناس؛ ومع ذلك فقد عكست معظم استجابات المشاركين مفهوماً علمياً عن علم النفس، وأن ٦٠% من الاستجابات تعكس أو ترتبط بالجانب العاطفي أو الانفعالي المرتبط بالجانب الإنساني Human، كما أن ١٩% من استجاباتهم لا تمت بصلة لعلم النفس أو دلت على معلومات ترتبط بعلم النفس، وقد استخدمت تلك الدراسة في تحليلها لاستجابات المشاركين نظاماً للأسئلة المفتوحة لموضوعات رئيسة في علم النفس وتطبيقاته، والقراءات المختلفة في علم النفس. و على الرغم من أهمية النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة إلا أن الأداة المستخدمة فيها لجمع البيانات لم تكن أداة قياس نفسي بالمعنى العلمي الصحيح. و ذلك لأنها عبارة عن أسئلة مفتوحة حول علم النفس وميادينه التطبيقية و أسماء بعض علماء النفس و قراءات حول علم النفس. كما أن هذه الدراسة لم تعطي بيانات كافية عن خصائص عينة الدراسة و كيفية اختيارها. و على الرغم من ذلك كله فإن هذه الدراسة تعتبر الأولى من نوعها في الدراسات العربية فيما يتعلق بدراسة الاتجاهات حول علم النفس، كما أنها أثارت كثيراً من القضايا النظرية و التطبيقية المهمة. فالمفاهيم الخاطئة حول علم النفس ربما تكون بسبب بعض الممارسات الخاطئة من قبل بعض علماء النفس أو بسبب عدم وجود معلومات خاطئة حول هذا التخصص. و هذا مما لا شك فيه ينطبق على أي تخصص آخر في حالة عدم وجود معلومات كافية عن مثل هذا التخصص. و لذلك فإنه من أجل إيجاد مفاهيم و معتقدات صحيحة حول علم النفس فإنه لابد من نشر معلومات كافية عن هذا التخصص مع الدقة في ممارسته في التعامل مع الناس الآخرين و كذا الأمر بالنسبة للتخصصات الأخرى.

٣-دراسة الدسوقي والمفتي [١١، ص ٥٠ - ٨٢] والتي اهتمت بمعرفة واقعية واتجاهات الطلاب نحو دراسة علم النفس، خلال عينة تتكون من (٢٠٠) مشارك من السنة الدراسية الأولى والرابعة في جامعتي عين شمس وبيروت، حيث قام الباحثان باستخدام استبانة صممت خصيصاً لهذا الغرض، واتضح من نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو دراسة علم النفس رغم ما يظهر من وجود فروق في مستوى الدافعية بين الذكور والإناث كنتيجة لبعض المتغيرات المستقلة كالمستوى المهني والتعليمي للوالدين. ولكن من ناحية تقييميه لهذه الدراسة فإنها أجريت على

عينة غير عشوائية و لم تستخدم مقياساً مقنناً لدراسة الاتجاهات أو الدافعية لدى هؤلاء الطلاب نحو دراسة علم النفس.

٤- دراسة أبو حطب وآخرون [١٢، ص ٨ - ٣١] التي شملت ٢٣٩ طالبا من مختلف التخصصات في جامعة السلطان قابوس منهم (١٦١ إناث،٧٨ ذكور)، واستخدمت استبانة لتغطية أهداف الدراسة مع إجراء مقابلات شخصية مع المفحوصين؛ وكذلك تم استخدام طريقة تحليل المحتوى، وقد أظهرت النتائج أن (٩٠%) من الاستجابات تضمنت مفاهيم دقيقة عن علم النفس وأن (٧٣%) من المفحوصين يطبقون علم النفس، بينما (٢٧%) لا يطبقونه؛ وأن (٥٤%) قرأوا عن علم النفس بينما(٤٦%) لم يقرأوا. كما أن هناك (٦٧%) من الاستجابات تضمنت اتفاقا حول الفهم الدقيق لعلم النفس؛ وأخيرا أكدت النتائج وجود اتجاهات إيجابية نحو علم النفس حيث أن المتوسط لاستجابات المقابلين كانت (١٣١٠١٥) والتي تمثل (٧٩٠٥%) من الدرجة الكلية. كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، حيث اتضح أن الإناث لديها اتجاهات إيجابية أكثر نحو علم النفس مقارنة بالذكور. و على الرغم من أن هذه الدراسة أعطت بيانات تفصيلية و معلومات عميقة عن الاتجاهات و المعتقدات الشائعة حول علم النفس و مواضيع نفسية تمثل الاهتمامات الأساسية لعلماء النفس، إلا أن عينة الدراسة لم يتم اختيارها بطريقة عشوائية. كما أنه ليس هناك أي معلومات عن صدق و ثبات الاستبانة في هذه الدراسة. أيضاً أوضح تحليل المحتوى أن الدراسة بحثت موضوع نفسي و ليس الاتجاه حول علم النفس. بالإضافة إلى أن الدراسة لم تستفيد من نتائج تحليل المحتوى، حيث أنها لم تحدد دلالة هذه النتائج بالنسبة للاتجاهات نحو علم النفس.

٥- دراسة السيد [١٣، ج ١ / ٢٢] حول اتجاهات طلاب قسم علم النفس بكلية الآداب في جامعة القاهرة والتي شملت عينة متساوية من الذكور والإناث تقريبا بلغت(٣٧٧) طالبا، وأظهرت النتائج أن كلا من الجنسين يحملون اتجاهات إيجابية نحو دراسة علم النفس على الرغم من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث اتضح أن الإناث لديهن اتجاهات إيجابية أكثر من ناحية الموافقة على الدراسة في علم النفس مع الاعتقاد بفائدته واستخداماته المهمة للإنسان. غير أن هذه الدراسة اقتصرت على طلاب علم النفس. و لذلك فإنه من الصعب تعميم نتائج هذه الدراسة على المجتمع أو حتى على طلاب الأقسام العلمية الأخرى. حيث أنه من المتوقع إلمام طلاب علم النفس ببعض المعلومات عن تخصصهم مما يؤثر إيجابياً على اتجاهاتهم نحو علم النفس. كما أن الدراسة أشارة إلى أن الإناث لديهن اتجاهات إيجابية أكثر من الذكور لكنها لم تفسر دلالة هذه النتائج. أيضاً لم تتطرق الدراسة لبعض المتغيرات الأخرى و التي يمكن أن تساعد على فهم العوامل التي يمكن أن تؤثر على الاتجاهات نحو علم النفس كالعمر و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الحالة الاجتماعية و غيرها.

٦- دراسة أبو عباة [١٤، ص ١ - ٤٤] حول اتجاهات الطلاب تجاه الإرشاد وعلم النفس، والتي شملت (٢٩) مرشداً و(١٥٠) طالباً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في السعودية، واستخدمت استبانة لمعرفة أهم المشاكل والاتجاهات لدى المرشدون كنتيجة للاتجاهات التي يحوزها الآخرون تجاه الإرشاد وعلم النفس، بينما استخدمت استبانة أخرى مع طلاب الجامعة لمعرفة مدى احتمالية طلب المساعدة من المرشدين لحل المشاكل التي تواجههم مع معرفة

أسباب طلب المساعدة من المتخصصين أو أي مساعدة من مصادر أخرى، وأظهرت النتائج وجود مشاعر محبطة بين المرشدين بسبب قلة استخدام الإرشاد مع شعورهم بالندم على إنفاق وقت طويل في دراسة علم النفس والإرشاد عندما يشعرون أنه لا حاجة لمثل هذا التخصص، بينما يشعر البعض الآخر بأنه كان من الأفضل لهم أن يتخصصوا في مهنة أخرى يحتاج لها المجتمع. من جانب آخر ومن خلال تحليل نتائج الطلاب اتضح أن المجموعة الأولى (١٥%) يرفضون طلب المساعدة من متخصص لعدة أسباب منها اعتقادهم بأن وصمة عار يمكن أن تلحق بهم من قبل المجتمع في حال طلب المساعدة من متخصص (مرشد). بينما اضهر طلاب المجموعة الثانية (٦٠,٦٧%) طالبا أظهروا رغبتهم في طلب المساعدة من متخصص (مرشد) عندما يواجهون مشاكل لعدة أسباب كدعوة الإسلام إلى الأخذ بالأسباب مع الاعتماد على الله في حين أن طلاب المجموعة الثالثة (٥٨,٣٣%) أظهروا رفضهم لطلب المساعدة إلا في بعض الحالات التي قد يطلبون فيها المساعدة من متخصص وذلك تحت شروط معينة منها أن علم النفس يعتمد على الثقافة الغربية، وأنه لابد من أن يقوم على مبادئ الإسلام مثلا. وأخيراً فقد أظهر طلاب المجموعة الرابعة (٢٠%) أظهروا موافقتهم للذهاب إلى متخصص لطلب المساعدة وذلك بشروط منها أن تتم مقابلة المتخصص في مكان خارج العيادة وأن يكون مسلما حتى يوثق فيه. كما أن الدراسة خلصت إلى أن هناك عددا من الأسباب الرئيسية لعدم تفضيل الطلاب للإرشاد منها عدم الوعي بدور المرشد وأنه يعتبر مجال جديد في المملكة وأنه يعتمد على الثقافة الغربية. و على الرغم من وصول هذه الدراسة إلى نتائج مهمة في تفسير بعض أوجه الاتجاهات السلبية نحو الإرشاد و علم النفس، إلا أنها لم تستخدم مقياسا نفسياً للاتجاهات، حيث استخدمت قائمة من الأسئلة المفتوحة و المتعلقة مباشرة بهدف الدراسة. كما أن هذه الأدوات لم يختبر صدقها و ثباتها. وأن عينة الدراسة لم يتم اختيارها بطريقة عشوائية و لم تشير الدراسة إلى أية طرق و مبررات لاختيار العينة. و أخيراً فإن الدراسة لم تعطي اعتباراً لخصائص عينة الدراسة كمتغيرات مستقلة و التي يمكن أن تؤثر بدورها على اتجاهات المشاركين تجاه الإرشاد وعلم النفس.

٧- دراسة السيد والخليفة [١٥، ج ٣٤ / ١٤ - ٣٧] حول اتجاهات المجتمع المصري نحو علم النفس. والتي تضمنت (١٢٤٦) مشاركا (٦٢٤) إناث و(٦٢٢) ذكور تم اختيارهم من مدينة القاهرة من مختلف المستويات التعليمية.تم تطبيق طريقتين لجمع بيانات الدراسة وهما عبارة عن استبانة وطريقة تحليل المحتوى. وأظهرت النتائج أن المفحوصين ذوي المستوى التعليمي العالي يحملون مفاهيم إيجابية عن علم النفس مقارنة بذوي المستوى التعليمي المنخفض. كما أن الانطباع العام نحو علم النفس لم يكن إلا انطباعات وتصورات قديمة لا تمثل علم النفس الحديث. وهناك شيْ من عدم الوضوح والغموض في مفاهيمهم تجاه الخدمات النفسية. فمثلا كان المشاركون لديهم خلط ما بين الإرشاد والتوجيه الديني، كما أن ليس لديهم وعي بأن الخدمات النفسية تشمل مجالات متعددة مثل الجريمة، الصناعة،التعليم، السياسة، والاقتصاد، وغيرها. كما أن بعض المفحوصين كانوا يعتقدون أن الإرشاد فقط خاص بالناس المتخلفين عقليا أو ذوي الأمراض العقلية. و على أية حال فإن هذه الدراسة أعطت تفاصيل عن الاتجاهات العامة تجاه علم النفس حيث تم تطبيقها على عينة واسعة من مختلف شرائح المجتمع تم اختيارها بطريقة عشوائية. إلا أن الاستبانة المستخدمة لم تكن أداة قياس نفسي بالمعنى السيكولوجي حيث كانت عبارة عن مجموعة من الأسئلة ذات

الصلة بموضوع و هدف الدراسة. كما أن الدراسة أعطت اهتماماً لاتجاهات المتخصصين عن علم النفس و أنها تختلف عن اتجاهات عامة الناس. و هذا الاهتمام ليس مطلوباً لأن الفكرة نفسها صحيحة بشكل عام لأن المتخصصين في علم النفس بديهياً سيختلفون في اتجاهاتهم نحو علم النفس مقارنة باتجاهات عامة الناس.

٨- دراسة أبو عباة [١٤، ص ١ - ٤٤] على مجموعتين من طلاب الجامعة إحداها تعاني من مشاكل نفسية(٣٣) طالبا، والأخرى عادية لاتعاني من أي مشكلة (١٩٨) طالبا لمعرفة اتجاهاتهم نحو علم النفس والخدمات النفسية (الإرشاد). أظهرت الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو علم النفس والخدمات النفسية على الرغم من عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين.لكن الطلاب يختلفون في هذه الاتجاهات الإيجابية استناداً إلى بعض العوامل كالتخصص الأكاديمي والموقع الجغرافي، فطلاب الدراسات الاجتماعية أظهروا اتجاهات إيجابية أقوى من المتخصصين في الدراسات العربية، أما طلاب الدراسات الإسلامية فقد أظهروا اتجاهات سلبية، كما أن الدراسة لم توضح اتجاه الفروق لصالح أي من المجموعتين إلا في ضوء متغيري التخصص الأكاديمي وبعض العوامل الديموجرافية، وقد استخدمت الدراسة مقياسا مقننا لقياس اتجاهات عينة الدراسة نحو الإرشاد النفسي، وكان معامل ثبات الفاكرونباخ مساويا٩١٢. وعلى الرغم من أهمية نتائج هذه الدراسة، إلا أن هناك بعض المآخذ على منهجية البحث، حيث أن عينة الدراسة كانت مقسمة على مجموعتين بصورة غير متكافئة طبقياً في عددها حيث كانت إحداهما (٣٣) طالباً والأخرى كانت (١٩٨) طالباً ، مما يؤثر على مصداقية المخرجات الإحصائية وإعطاء نتائج مضللة. كما أنه كان من الأفضل أن يطبق الاختبار على عينة استطلاعية قبل أن يتم التطبيق على عينة الدراسة الأساسية و ذلك لحساب صدق و ثبات هذا الاختبار و هذا ما لم يتم في هذه الدراسة حيث قام الباحث باستخراج ثبات و صدق الاستبانة بعد التطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

٩- دراسة الديب [١٦، ج ٣ / ١٩ - ٥١] حول تحديد اتجاهات الطلاب العمانيين والمصريين نحو علم النفس التربوي وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي وخاصة في مواد علم النفس التربوي، والتي تضمنت (١٧٦) من طلاب الكليات في مختلف التخصصات. حيث قام الباحث بتصميم استبانة البحث وتطبيقها على عينة الدراسة. وقد أكدت نتائج الدراسة أن(٧٤%) من العينة يحملون اتجاهات إيجابية نحو علم النفس التربوي منهم ٨٥٠٢ % من الطلاب المصريين، بينما كانت نسبة الطلاب العمانيين أقل من ٦٧٠٨ %، كما أظهرت الدراسة أن هناك علاقة موجبة بين الاتجاهات نحو الإرشاد التربوي والإنجاز الأكاديمي (R=.21, P=.01)، كما اتضح من نتائج هذه الدراسة أنه لا توجد فروق بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية في اتجاهاتهم نحو علم النفس التربوي، كما أنه لم توجد فروق بين الطلاب المصريين والعمانيين ارتباطا بمتغير الجنس. ولم توضح هذه الدراسة طريقة اختيار العينة والأساس في اختيار حجم كل من عينة المصريين أو العمانيين. كما لم تذكر الدراسة نسبة عينة الدراسة الحالية بالنسبة للمجتمع الأصلي للدراسة. ولم تهتم بدراسة الفروق بين الجنسين في تفسير الفروق بين المصريين والعمانيين نحو علم النفس التربوي. وعلى أية حال فإن الدراسة أظهرت نتائج مناسبة لكن لا يمكن تعميمها.

١٠- دراسة قام بها Bown & Richman [17 , P 277 - 293] على عينة تتكون من (١٩٥٦)عن العاملين في القطاع العسكري من المتزوجين (٩٢٨) حول اتجاهاتهم نحو طلب المساعدة من المتخصصين في الإرشاد الأسري والزواجي لحل مشاكلهم العائلية والزواجية عن طريق استخدام استبانة على المفحوصين، وأظهرت النتائج أن الأزواج والزوجات ليس هم فقط من يترددون إلى حد ما في طلب المساعدة من المتخصصين في مجالي الإرشاد الأسري والزواجي في حالة وجود مشاكل زواجية أو عائلية، ولكن البعض أيضا أكثر ترددا من البعض الآخر في طلب المساعدة من مثل هذه الخدمات عند التعرض لمشاكل ذات صلة بهذا النوع من الإرشاد. كما أنه هناك تنبؤ قوي وذو دلالة بالنسبة للأزواج والزوجات باحتمالية استخدامهم لخدمات الإرشاد بناء على الخلفية المعرفية والاستخدام المسبق لمثل هذه الخدمات، كما أكدت النتائج أن الأزواج الذين لديهم خلفية معرفية واستخداما مسبقا لخدمات الإرشاد العائلي والزواجي هم أكثر احتمالية لتوظيف مثل هذه الخدمات عندما يواجهون أية مشكلة في المستقبل مقارنةً بأولئك الذين ليس لديهم مثل هذه الخلفية العلمية والاستخدام المسبق لمثل هذه الخدمات. وقد تناولت الدراسة تفسير النتائج في ضوء اختلاف البيئة وخبرات الحياة العسكرية عن الحياة العادية.

١١- دراسة Bringle & Byers [18 , P 1 - 6] حول الرغبة في طلب المساعدة من الإرشاد الزواجي حيث شملت الدراسة (٢٢٢ متزوج منهم ٩٢ إناث ، ١٢٩ ذكور وفرد من العينة لم يحدد نوع جنسه) وهم من طلبة الصفوف الأولى بالجامعة، حيث طبقت استبانة على المشاركين. وقد اتضح من هذه الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة بين من لديهم خلفية سابقة عن الإرشاد والميل لطلب المساعدة من المرشد، فالمفحوصين الذين لديهم خلفية سابقة عن الإرشاد وأظهروا ميلا أكثر لطلب المساعدة من المرشدين. كما اتضح من هذه الدراسة أن الأفراد الذين لديهم خلفية سابقة عن الإرشاد الزواجي ولديهم اتجاهات إيجابية تجاه هذا النوع من الإرشاد كانوا أكثر ميلا لطلب المساعدة من المرشدين في حالة ظهور أي مشكلة في المستقبل (٨٣%) من المشاركين الذين لديهم خلفية عن الإرشاد أشاروا إلى رغبتهم في طلب المساعدة في حالة وجود مشاكل زواجية بينما (٢٧%) من المشاركين الذين ليس لديهم خلفية سابقة عن الإرشاد لا يحملون مثل هذه الرغبة في طلب المساعدة من المرشدين. وعلى أية حال فإن الدراسة لم تعطي أية بيانات عن الطريقة التي تم عن طريقها اختيار عينة الدراسة وكذلك الأمر بالنسبة لثبات و صدق الأداة المستخدمة في هذا البحث. كذلك فإن الدراسة لم تتطرق للعوامل الدينامكية وراء القرارات التي يتوصل إليها المتزوجون تجاه طلب الإرشاد الزواجي.

١٢- دراسة Miller & Eells [19 , P 8 - 31] عن الاتجاهات المسيحية نحو الإرشاد النفسي وكيفية تأثير التدين على طلب المساعدة من الأخصائي في الإرشاد، وقد شملت الدراسة (٤٦٣) طالبا جامعيا من الكليات المسيحية الخاصة وذلك بتطبيق استبانة على المفحوصين. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة تأثيراً ذا دلالة وارتباطا بالجنس والديانة نحو طلب المساعدة من متخصص في الإرشاد. فالمشاركون الذين لديهم مستوى عال من التدين أظهروا تقبلا شخصيا لحل مشاكلهم ذاتيا، بينما هم أكثر استعدادا لإضفاء وصمة عار في حالة طلب المساعدة من أخصائي في الإرشاد. وعلى أية حال فإن الأفراد الذين لديهم مستوى عال من الديانة أقل ثقة واحتمالا لإدراك

الحاجة الشخصية لفعالية العلاج على يد متخصص في الإرشاد.

١٣- دراسة Sayava [20 , P 195 - 209] لمعرفة اتجاهات العرب الذين يعيشون في حيفا وتل أبيب نحو طلب المساعدة من المتخصصين في العلاج النفسي وذلك عن طريق استخدام استبانة مع المفحوصين، حيث اشتملت عينة الدراسة على (٢٤٢) امرأة منهن (٢٠) مشاركة ممن يستخدمن خدمات الإرشاد الأسري والزواجي في حيفا. وقد اهتمت الدراسة بالكشف عن أسباب عزوف عينتي العرب الذين يعيشون في حيفا وتل أبيب عن الخدمات الإرشادية العائلية، ومدى ارتباط ذلك بالاتجاهات السالبة نحو البحث عن العلاج النفسي والخدمات الإرشادية النفسية، وعن بدائل معاونتهم في هذه الموضوعات عند احتياجهم إليها. و(ن=٢٤٢) من الإناث المقيمات في حيفا منهن (٢٠) يستخدمن حديثا الخدمات الإرشادية. واستخدمت الدراسة استبانة؛ حيث أسفرت النتائج عن أن معظم المشاركين يفضلون معالجة وتناول مشاكلهم الأسرية داخل نطاق أسرهم فقط. وترجع أهمية النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة لارتباطها بالصراع الذي يعيش فيه المشاركون، والذي قد يسبب ضغوطا لديهم وأمراضا نفسية.و لكن عينة هذه الدراسة اشتملت على الإناث فقط، وأن لا أهمية أو معنى لكون أن ٩١,٧% منهن لم يتلقين أية مساعدة إرشادية. فالدراسة قارنت بين ٨,٣% ممن استخدمن و تلقين الخدمات الإرشادية مع المجموعة الأخرى دون إعطاء أي اعتبار للفرق الكبير في حجم العينة في كلا المجموعتين، و كذلك الأمر بالنسبة للخصائص الديموغرافية للعينة. كما أن هناك تناقض في تفسير نتائج هذه الدراسة حيث ذكرت أن اتجاهات المشاركين إيجابية أو سلبية ليست إشارة على استخدام المساعدة غير المهنية، و في نفس الوقت أكدت أن هناك عوامل ثقافية استخدمت دون المساعدة النفسية المهنية. و هذه العوامل الثقافية كانت مسيطرة على الاتجاهات نحو الإرشاد و المرشدين.

١٤- دراسة Fang [21 , P 29 - 39] حول اتجاهات لاجئ الهومنج في خمس مجتمعات في كاليفورنيا تجاه طلب المساعدة النفسية عند حدوث مشكلة نفسية لهم. شملت الدراسة (١٢٦) لاجئا؛ حيث استخدمت استبانتان بلغتين(الهومينج والإنجليزية)، واتضح أن البراعة في اللغة الإنجليزية ومستوى التعليم الذي يتم الحصول عليه في داخل الولايات المتحدة يرتبط ارتباطا ذا مغزى بالاتجاهات نحو طلب المساعدة من الأخصائي النفسي، كما أن المشاركين الذين

أكملوا الاستبانة بلغة الهومنج يظهرون اتجاهات إيجابية أكثر فيما يتعلق بطلب المساعدة من متخصص نفسي مقارنة بمن أكملوا الاستبانة باللغة الإنجليزية، حيث أكدت هذه الدراسة دور الخلفية الثقافية في التأثير على اتجاهات المستجيبين فيما يتعلق بطلب المساعدة من المتخصصين في الصحة النفسية.

تعليق على الدراسات السابقة

١- أكدت الدراسات العربية التي أجريت على عامة الناس أو الطلاب أن الطلاب بشكل عام و طلاب علم النفس بشكل خاص يحملون اتجاهات و معتقدات إيجابية تجاه علم النفس و تطبيقاته كدراسة أبو حطب و آخرون [١٢، ص ٨ - ٣١]. كما أشارت دراسات أخرى إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو علم النفس و الإرشاد كدراسة الدسوقي و مفتي [١١، ص ٥٠ - ٨٢] و دراسة قام بها السيد [١٣، ج ١ / ٢٢] و دراسة الديب [١٦، ج ٣ / ١٩ - ٥١]، و لكن هذا لا يعني أن اتجاهات الطلاب تجاه علم النفس و الإرشاد كانت دائماً إيجابية، فمثلاً في دراسة قام بها أبو عباة [١٤، ص ١ - ٤٤] أظهرت أن ٧% من الطلاب لديهم الرغبة في طلب المساعدة من متخصص مهني و بدون شرط، في حين أن ٦٠% من نفس العينة اشترطوا أن تواجههم مشاكل من أجل أن يطلبوا المساعدة من متخصص في علم النفس و الإرشاد كما أن هذه الدراسة اشارة إلى بعض الأسباب التي تجعل هؤلاء الطلاب يمتنعون عن طلب الخدمة الإرشادية كالاعتقاد بأن المرشد ليس لديه المعرفة الكافية للقيام بدور الإرشاد و أن علم النفس أساسه غربي كما أن علم النفس و الإرشاد تعتبر ميادين جديدة و أن زيارة المرشد ستؤثر على سمعة المسترشد و غير ذلك من الأسباب الأخرى. كما أن الدراسات العربية أجريت على عامة الناس و أظهرت نتائج متناقضة، حيث أكدت أن هناك ندرة في المعلومات الصحيحة عن علم النفس، و كذلك وجود اتجاهات و معتقدات خاطئة تجاه هذا العلم كدراسة سويف [١٠، ص ٧] التي أشارة إلى أن ٦٠% من المستجيبين يعتقدون أن علم النفس يهتم بالجوانب العاطفية عند الناس، و أن ٢١% من المشاركين يرون أن علم النفس ليس علماً، و أن ١٩% ليس لديهم أية معلومة عن علم النفس كما أنه من النادر الاطلاع على مصادر المعلومات عن علم النفس. كما أن الدراسة التي قام بها السيد و الخليفة [١٥، ج ٣٤ / ١٤ - ٣٧] أشارة إلى أن ٩٠% ممن لديهم مستوى تعليمي منخفض و ٥٩% ممن لديهم مستوى تعليمي عالي لم يقرءوا أي شيء عن علم النفس. كما أشارت الدراسات العربية إلى أن اتجاهات عامة الناس نحو علم النفس كانت غير واضحة و مشوشة و فيها معلومات قديمة لا تمثل علم النفس الحديث، كما أن لديهم غموض في مفاهيمهم تجاه الخدمات النفسية؛ فعلى سبيل المثال هناك خلط بين الإرشاد و التوجيه الديني كما أن هناك عدم وعي بان الخدمات النفسية تغطي مختلف الميادين حيث أن هناك اعتقاد بأن الإرشاد خاص بالمرضى العقليين.

و فيما يتعلق بالمتغيرات و العوامل التي تؤثر على الاتجاهات نحو علم النفس و الإرشاد يلاحظ أن غالبية الدراسات العربية أعطت اعتباراً لكثير من المتغيرات كنوع الجنس و العمر

و المستوى التعليمي و مكان السكن و غيرها ماعدا دراستي كل من سويف [١٠، ص ٧] و أبو عباة [١٤، ص ١ - ٤٤] لم تتضمن مثل هذه المتغيرات. ففي دراسة أبو عباة [٢٢، ص ١٢ - ٢٤] كانت المتغيرات تتعلق بالصحة النفسية بين الناس الأسوياء و غير الأسوياء. و في بعض الدراسات الأخرى كدراسة الدسوقي و المفتي [١١، ص ٥٠ - ٨٢] و أبو حطب و آخرون [١٢، ص ٨ - ٣١] و السيد [١٣، ج ١ / ٢٢] كانت الإناث أكثر إيجابية في اتجاهاتهن نحو علم النفس مقارنة بالذكور. كذلك في دراسة السيد و الخليفة [١٥، ج٣٤ / ١٤ - ٣٧] وجد أن المتعلمين الذين لديهم معلومات و معتقدات إيجابية أكثر من غيرهم نحو علم النفس. كما أنه طبقا لدراسة أبو عباة [١٤، ص ١ - ٤٤] وجد أن الطلاب الذين يعيشون في غرب المملكة لديهم اتجاهات إيجابية أكثر تجاه علم النفس مقارنة بأولئك الذين يعيشون في الوسط. كذلك فإن الدراسات الأجنبية أعطت اعتبارا لبعض المتغيرات كالدين و الجنس و العمر و المهنة و المستوى التعليمي و الحالة الاجتماعية و الاقتصادية و التخصص و ضغوط الحياة و غيرها. علما بأن هناك بعض الدراسات الأجنبية كدراسة -Bringle & Byers [6 - 1 ,P 18] – أكدت وجود فروق بين الإناث و الذكور في اتجاهاتهم نحو علم النفس حيث وجد أن الإناث أكثر احتمالية في إمكانية طلب المساعدة النفسية مقارنة بالذكور و كذلك الأمر بالنسبة لأولئك الذين سبق و أن حصلوا على المساعدة النفسية، حيث يميلون أكثر إلى احتمالية طلب المساعدة النفسية مقارنةً بأولئك الذين ليس لديهم خبرة سابقة في طلب مثل هذه المساعدة.

وفي ضوء ما ذكر من دراسات سابقة فإنه من الواضح أنها تتضمن معتقدات و تصورات و اتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية و منها الخدمات الإرشادية. و مما لا شك فيه أن الإرشاد بشكل عام بما فيه من إرشاد عائلي و زواجي يعتبر أحد فروع علم النفس التطبيقية؛ كما أنه في نفس الوقت يعتبر الإرشاد الأسري والزواجي أحد أشكال المساعدة النفسية، كما أن الاتجاهات نحوه تؤثر بدورها على الاتجاهات نحو علم النفس و المتخصصين في هذا الميدان أيضا. فالفرد الذي لديه اتجاهات سلبية نحو علم النفس لاشك في أنه سيتولد لديه اتجاهات سلبية نحو الإرشاد؛ ففيما يتعلق بالدراسات العربية ليس هناك أي دراسة أجريت على الإرشاد الأسري و الزواجي، و لكن أغلب هذه الدراسات كانت حول الاتجاهات نحو علم النفس ما عدا دراستي كل من أبو عباة [١٤، ص ١ - ٤٤] و دراسة الديب [١٦، ج ٣ / ١٩ - ٥١] كانتا عن الإرشاد بصفة عامة. كما أن هناك ثلاث دراسات أجنبية أجريت حول الخدمات العلاجية و النفسية و الإرشادية بشكل عام و أن هناك دراستان عن الاتجاهات نحو الإرشاد الأسري و الزواجي و هما دراسة (Bown & Richman) [17 , P 277 - 293] و دراسة (Bringle & Byers) [18 , P 1 - 6]، و هذا يعتبر مؤشر واضح على ندرة و قلة الدراسات التي أجريت عن الإرشاد الأسري و الزواجي بشكل خاص. و هذه الندرة و القلة أدى بدورها إلى غياب الحصيلة التراكمية مما يمكن العاملين في المجال الأكاديمي من إعطاء أحكام دقيقة عن مدى التغير في الاتجاهات نحو الإرشاد و علم النفس على مدى الوقت. و هناك سبب آخر عن قلة الدراسات الطولية و التطورية و هو أن هذه الدراسات عربية أو أجنبية أجريت على عينات و بأدوات مختلفة و تحت ظروف مختلفة. فمثلاً في الدراسة التي قام بها سويف [١٠، ص ٧] كان هناك ٥٣% من المستجيبين ممن لم يقرءوا عن علم النفس بينما في دراسة السيد و الخليفة [

١٥، ج ٣٤ / ١٤ - ٣٧] و التي أجريت بعد مضي ثمان و عشرون سنة متأخرة اتضح أن ٩٠% من ذوي المستوى التعليمي المنخفض و ٥٩% من ذوي المستوى التعليمي العالي لم يقرءوا شيئاً عن علم النفس (حيث متوسط النسبة ٧٤,٥%)، و هنا يكون من الصعب القول بأن نسبة من لم يقرءوا عن علم النفس كانت ٥٣% في عام ١٩٦٧ بينما كانت ٧٤,٥% في عام ١٩٩٥ و ذلك لأن كل نسبة تم الحصول عليها من دراستين مختلفتين في نوعية العينة و الظروف التي أجريت فيها الدراسة.

من جانب آخر فإن مشاكل منهجية البحث وطرقه كانت من النقاط المهمة المتعلقة بالدراسات السابقة حول الاتجاهات عن الإرشاد، فالقضية الأولى تتعلق باختيار العينة فبعض الدراسات العربية لم تطبق على عينة عشوائية كدراسة الدسوقي و المفتي [١١، ص ٥٠ - ٨٢] و أبو حطب [١٢، ص ٨ - ٣١] وأبو عباة [١٤، ص ١ - ٤٤] والسيد والخليفة [١٥، ج ٣٤ / ١٤ - ٣٧]. كما أن دراسات أخرى لم تتضمن معلومات علمية كافية عن كيفية اختيار العينة كدراسة سويف [١٠، ص ٧] و السيد [١٣، ج ١ / ٢٢] و أبو عباة [٢٢، ص ١٢ - ٢٤] و الديب [١٦، ج ٣ / ١٩ - ٥١]. أما فيما يتعلق بالدراسات الأجنبية فإنه ليس هناك معلومات كافية و متوفرة عن طريقة اختيار العينة سواء كانت عشوائية أو غير عشوائية. كما أن العديد من الدراسات الأجنبية أجريت على الطلاب ماعدا بعضاً منها أجريت على عينات طبية كدراسة Bringle & Byers [23 , P 8 - 31] و Fang [21 , P 29 - 39]. و بعض الدراسات الأخرى على الإناث فقط كدراسة Sayava [20 , P 195 - 209]. وفي دراسة Bown & Richman [17 , P 277 - 293] استخدمت عينة من القطاع العسكري. و هذه العينات لربما اتفقت مع غرض الدراسة و لكن من الصعب تعميم نتائج الدراسات التي على عينات غير عشوائية. إنه من الطبيعي أن يكون هناك بعض الصعوبات عند اختيار عينة عشوائية و خاصة إذا كان مجتمع الدراسة كبير جداً حيث أشار Bryman & Cramer [23 , P 74] أنه من النادر إيجاد عينات ممثلة بصورة دقيقة. و هذا يمكن أن يتم من خلال العينة الاحتمالية حينما يتوافر قائمة بأسماء مجتمع الدراسة، و هذا يمكن أن يكون صعباً تحقيقه و خاصة إذا كان مجتمع الدراسة كبيراً.

من جانب آخر فإن المشكلة الثانية المتعلقة بمنهج البحث هو كفاءة الأدوات المستخدمة و خاصة فيما يتعلق بالثبات و الصدق. حيث أن هناك من بين الدراسات العربية دراستين استخدمتا أدوات ثابتة و صادقة و هما دراسة السيد و الخليفة [١٥، ج ٣٤ / ١٤ - ٣٧] و الديب [١٦، ج ٣ / ١٩ – ٥١] غير أنه في دراسة أبو عباة [٢٢، ص ١٢ - ٢٤] تم حساب الثبات و الصدق بعد جمع البيانات. و نفس هذه العوائق وجدت في الدراسات الأجنبية فبعض الدراسات الأجنبية استخدمت أدوات حسب ثباتها و صدقها من قبل في دراساتٍ سابقة. و لذا لم تتضمن مثل هذه الدراسات بدورها أي معلومات عن الصدق و الثبات و لم تتحقق من حسابهما مرة أخرى للتحقق من كفايتهما. كما أن بعض الدراسات الأجنبية استخدمت أدوات صممتها و لكنها لم تعطي معلومات عن صدقها و ثباتها. فدقة النتائج تعتمد على عدة عوامل من بينها كفاية الأدوات المستخدمة في المقام الأول عن طريق حساب الصدق وهو بشكل عام يعبر عن مدى صدق الأداة في قياس ما وضعت لقياسه، و كذلك حساب الثبات و هو أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه تحت نفس الظروف البهدل [24 , P 101]. و يتم حساب الصدق و الثبات بطرق مختلفة و التي تعتبر من المفاهيم الأساسية في بناء و تصميم

الاختبارات و المقاييس Bryman & Cramer [74 , P 23].

وفيما يتعلق بالأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة لم تحتوي أبعاد متعمقة يمكن أن تساعد على الحصول على نتائج شاملة فيما يتعلق بالعناصر الأساسية للاتجاهات نحو علم النفس و الإرشاد. كما أن دراسات قليلة تتعلق بالاتجاهات نحو الإرشاد العائلي و الزواجي لم تتعامل مع الموضوع بتصور كامل، حيث يكون من الصعب إعطاء فكرة واضحة عن الاتجاهات نحو الإرشاد بدون أن يوضع في الاعتبار - على الأقل - الأبعاد التي تشكل العناصر الأساسية لعمليات الإرشاد و ظروفها.

وبذلك فإن هذه المراجعة للدراسات السابقة مهم جداً للدراسة الحالية فيما يتعلق بالاتجاهات نحو الحاجة إلى إيجاد خدمات الإرشاد النفسي الأسري و الزواجي في المحاكم القضائية السعودية. لا شك أن مثل هذه الدراسات ستساعد على تطوير الدراسة الحالية بالاستفادة من نقاط القوة و نقاط الضعف لهذه الدراسات السابقة في هذه الدراسة الحالية، حيث سيؤخذ في الاعتبار القضايا المتعلقة بالموضوعات و مناهج البحث و خاصة فيما يتعلق بعشوائية اختيار العينة و صدق و ثبات الأداة المستخدمة و أبعاد الاتجاهات نحو موضوع الدراسة الحالية و المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على هذه الاتجاهات.

٢-باستعراض الدراسات السابقة نجد ندرة في الدراسات التي تعالج موضوع الإرشاد بشكل عام و تطبيقاته العلاجية في مجال العلاج الأسري و الزواجي بشكل خاص.

٣-استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء و تحديد أسئلة الدراسة الراهنة رغم جدة العمل فيها على مستوى المملكة العربية السعودية والمنطقة العربية.

٤-وجد الباحث من دراسات أبو عباة [٢٢، ص ١٢ - ٢٤]، والديب [١٦، ص ١٩ - ٥١] أن هناك اتجاها موجبا نحو الإرشاد الأكاديمي لدى العينات المصرية و العمانية والسعودية، ويدل ذلك على أهمية البحث الراهن من الناحية التطبيقية حيث يدخل الإرشاد بشكل عام وتطبيقاته في مجال العلاج الأسري و الزواجي بشكل خاص باعتبار أن هذا من الموضوعات التي يحتاج إليها المجتمع السعودي.

٥-قد نحتاج لبعض الوقت لإرساء دعائم هذه الخدمات الإرشادية ففي الدراسات الأجنبية مثل دراسة Bown & Richman [293 - 277 , P 17]، و Bringle & Byers [19] أن طلب الخدمات الإرشادية المرتبطة بالزواج يواجه ببعض التردد في طلب المساعدة، الأمر الذي يدفعنا إلى تخطي قياس مثل هذه الظاهرة بالاستبانات فقط. و لكن قد يحتاج الأمر إلى جمع المزيد من المعلومات عن الأفراد حتى يتسنى وضع البرامج العلاجية المساعدة.

٦-أظهرت دراسة Miller & Eells [31 - 8 , P 19] ، و Sayava [209 - 195 , P 20] الحاجة الماسة إلى برامج الإرشاد بصفة عامة نظرا لفعاليتها في تقديم يد المساعدة للراغبين بالمساعدة في المجال الأسري والزواجي، حيث أن عزوف البعض عن الاستفادة من هذه الخدمات لا يعني أننا لسنا في حاجة إليها.

٧-بعض الدراسات الأجنبية أجريت فقط على الإناث كدراسة Sayava [209 - 195 , P 20] وبالتالي لم تراعي مثل هذه الدراسة متغير الجنس وذلك برغم أن المشكلة التي نحن بصددها تتضمن متغير الجنس كمتغير أساسي.

أن بعض هذه الدراسات لم تهتم بتوصيف عيناتها بما يسمح بالاختيار و التوصيف الجيد في الدراسة الراهنة، إلا أن الباحث سيحاول اختيار عينته في ضوء متغيرات الدراسة كالسن، الجنس، الخبرة والمستوى التعليمي وسيقوم بتوصيفها توصيفا مناسبا حتى يتسنى لنا في حالة استخدام البرامج الإرشادية تضمين العناصر المرتبطة بمحتوى هذه البرامج وفقا للمتغيرات التي تم توصيفها مسبقا.

استعرض الباحث الحالي دراسة Bown & Richman [17 , P 277 - 293] على الرغم من أنها كانت على أفراد في المجال العسكري إلا أن الباحث الحالي يرى أنه لا ضير من وجودها لعدة أسباب كالاستفادة منها في مجال الإرشاد الأسري و الزواجي كما أن عينة هذه الدراسة تشبه عينة البحث الحالي من حيث بعض المتغيرات كالسن، الجنس، الخبرة والمستوى التعليمي، كما أن الباحث استفاد من عناصر الأداة المستخدمة في بناء استبانته الحالية.

١٠- أن دراسات قليلة تتعلق بالاتجاهات نحو الإرشاد الأسري والزواجي لم تتعامل مع الموضوع بتصور كامل حيث يكون من الصعب إعطاء فكرة واضحة عن الاتجاهات نحو الإرشاد بدون أن يوضع في الاعتبار على الأقل الأبعاد التي تشكل العناصر الأساسية لعمليات الإرشاد و بصفة خاصة فيما يتعلق بالدراسات الاستطلاعية- كالدراسة الراهنة التي تهدف إلى وصف و تحليل الظاهرة محل الدراسة تمهيدا لبناء البرامج الإرشادية المناسبة في حالة الاحتياج إليها.

١١- هذه المراجعة النقدية للبحوث السابقة مهمة جدا للدراسة الحالية فيما يتعلق بالاتجاهات نحو الحاجة إلى إيجاد خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي في المحاكم السعودية حيث استفاد الباحث الحالي من ذلك في بناء أداة بحثه وفي اختيار عينته ومواصفاتها وتلاشي بعض العيوب التي جاءت في الدراسات السابقة فيما يتعلق بتقنين أدوات الدراسة واختيار العينات.....الخ.

١٢-نتائج الدراسات العربية أظهرت تناقضا في نتائجها، فبعضها أشارت إلى وجود اتجاهات ايجابية بينما البعض الآخر أشار إلى وجود اتجاهات سلبية تجاه الإرشاد وعلم النفس بشكل عام، و قد استفاد الباحث الراهن من هذا التناقض في الدراسات السابقة في الانطلاق لتحديد مشكلته الحقيقية، حيث أن تناقض الدراسات السابقة فيما يتعلق بظاهرة ما من أهم العوامل التي تدعو لضرورة دراستها مرة أخرى و بصفة خاصة في موضوع شديد الحساسية كالإرشاد الأسري والزواجي.

إجراءات الدراسة الميدانية

أولا: مجتمع الدراسة

القضاة في المحاكم القضائية الكبرى، و أعضاء هيئة التدريس السعوديات في كليات البنات العلمية و الأدبية (معيدات فما فوق).

ثانياً: عينة الدراسة

تم توزيع الاستبيان على العاملين في المحاكم القضائية الكبرى (١٠٤ قاضياً) و أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والعلوم الاجتماعية في كليات البنات العلمية و الأدبية (٤٩٦) في أربع مناطق (الرياض وجدة والدمام والقصيم)، حيث تم اختيار عينة الدراسة عشوائيا من هذه المحاكم و الكليات لمعرفة آرائهم حول مدى الحاجة لإيجاد وتأسيس خدمات الإرشاد العائلي والزواجي داخل المحاكم القضائية في السعودية. و قد اختيرت عينة عشوائية من القائمة الإجمالية للرواتب الشهرية للقضاة من المحاكم العامة و أعضاء هيئة التدريس من الكليات العلمية والأدبية، حيث بلغ حجم العينة (٦٠٠) مشاركا موزعين على المناطق الأربع (١٥٠ مشاركاً من كل منطقة) وكان العائد منها (٤٤١) بعد ذلك تم تفريغ البيانات بعد مراجعتها، و قد تم استبعاد (٤٩) استبانة لعدم استكمال المعلومات أو لتدني الدقة في الاستجابة، حيث تم تفريغ (٣٩٢) استبانة منها (٢٩) قاضيا و (٣٦٣) عضوا تدريسيا، وقد تراوحت أعمارهم بين ٣٠ و ٥٠ بمتوسط قدره ٣٤,١ و انحراف معياري ٧٥. والجداول أرقام (١،٢،٣،٤) توضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للعمر و الحالة الاجتماعية والجنس، والمستوى التعليمي على التوالي علماً بأن (١١) مشاركاً لم يحددوا حالتهم الاجتماعية و (١٤) مشاركاً لم يحددوا مستواهم التعليمي في استجاباتهم.

الجدول رقم (١). يوضح توزيع العينة وفقا للعمر.

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة %
٣٠-٢١	١٤٧	٣٧,٥
٤٠-٣١	١٦١	٤١,١
أكثر من ٤١ سنة	٨٤	٢١,٤

الجدول رقم (٢). يوضح توزيع العينة وفقا للحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة %
أعزب	٥٢	١٣,٣
متزوج	٣٠٢	٧٧,٠
منفصل	٢٣	٥,٩
أرمل	٤	١,٠

الجدول رقم (٣). يوضح توزيع العينة وفقا للجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة %
ذكر	٢٩	٧,٤
أنثى	٣٦٣	٩٢,٦

الجدول رقم (٤). يوضح توزيع العينة وفقا للمستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة %

بكالوريوس	١٥٢	٣٨,٨
ماجستير	٦٦	١٦,٨
دكتوراه	١١٠	٢٨,١
أخرى	٥٠	١٢,٨

ثالثاً: أداة الدراسة

للكشف عن آراء العاملين في المحاكم القضائية العامة و أعضاء هيئة التدريس في كليات البنات العلمية و الأدبية حول مدى الحاجة لإيجاد وتأسيس خدمات الإرشاد الأسري والزواجي داخل المحاكم القضائية في السعودية، قام الباحث ببناء أداة بحث رئيسية واحدة ممثلة في استبانة تهدف إلى التعرف على وجهة نظر العاملين في المحاكم القضائية العامة و أعضاء هيئة التدريس في كليات البنات العلمية و الأدبية حول مدى الحاجة لإيجاد وتأسيس خدمات الإرشاد الإرشاد الأسري والزواجي داخل هذه المحاكم، مستفيداً من أدوات القياس المستخدمة في دراسات سابقة في مجال الإرشاد النفسي كدراسة أبو عباة [٢٢] و Al-Rebdi [8]، و قد اشتملت الاستبانة على الأبعاد التالية:

-أهمية وفائدة الإرشاد النفسي الأسري والزواجي.
- تقييم المرشد.
-مدى مساهمة الإرشاد الأسري في حل مشاكل الأسرة في نطاق المحاكم.
-مدى مساهمة الإرشاد الزواجي في حل مشاكل الزواج في نطاق المحاكم (بالنسبة للطلاق والأرامل).
-صعوبات إيجاد مثل هذه الخدمات في المحاكم.

كما استخدم الباحث مقياساً متدرجا خماسيا لقياس آراء واتجاهات العاملين في المحاكم العامة و أعضاء هيئة التدريس في كليات البنات العلمية و الأدبية عن مدى الحاجة لإيجاد وتأسيس خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي داخل المحاكم القضائية في السعودية على النحو التالي(موافق بشدة، موافق، لا ادري/لست متأكدا، غير موافق، غير موافق بشدة)، و تمثل رقميا بالدرجات التالية(٥،٤،٣،٢،١) حسب طبيعة العبارة (جميع العبارات إيجابية).

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق الأداة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المتخصصين و أصحاب الخبرة، والعاملين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكليات البنات، وكليات المعلمين بغرض الحكم على مدى صلاحية كل فقرة بين فقرات الأداة من حيث انتماؤها للمجال ومدى ملائمة صياغتها، و كان عدد هؤلاء المتخصصين (١٣) محكماً، و ذلك لبيان رأيهم حول العبارات من حيث:

- مدى وضوح صياغة العبارات و الأبعاد
- مدى ارتباط العبارة بالبعد
- أهمية العبارة/البعد
- التعديلات أو الإضافات المقترحة على الاستبانة.

و قد اعتمد الباحث الفقرات التي وافق عليها ما نسبته (٨٠%) فأكثر من المحكمين.

ثبات أداة الدراسة

استخرج الباحث الثبات بطريقة إعادة الاختبار (test-retest)، إذ جرى تطبيق الأداة على عينة مكونة من (٦٠) فردا من غير عينة الدراسة، و بعد مضي أسبوعين من أول مرة أعيد تطبيقها على العينة نفسها، و بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) كذلك تم حساب معامل الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول رقم (٥) أن المقياس يتضمن درجة عالية من الاتساق الداخلي حيث ارتبطت أبعاده الخمسة بالدرجة الكلية بمعاملات اتساق كلها دالة عند ٠,٠١. كما تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ بعد تطبيق الأداة على عينة الدراسة الأساسية وكان مساوياً(٠,٩٤) و هي قيمة دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١).

الجدول رقم (٥). معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
أهمية وفائدة الإرشاد	٠,٨٤	دال عند مستوى.٠١
تقييم المرشد النفسي	٠,٨٢	دال عند مستوى.٠١
أهمية الإرشاد العائلي و الزواجي في حل مشاكل الأسرة	٠,٨٧	دال عند مستوى.٠١
أهمية الإرشاد العائلي و الزواجي في حل مشاكل الطلاق والترمل	٠,٨٠	دال عند مستوى.٠١
صعوبات الإرشاد	٠,٧٥	دال عند مستوى.٠١

رابعاً: المعالجة الإحصائية

١- قام الباحث في هذه الدراسة الاستطلاعية باستخدام استبانة لجمع المعلومات حول اتجاهات أفراد العينة وفقا لمتغيرات: العمر، والجنس، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي.

٢- بعد جمع البيانات تم تحليلها إحصائيا للإجابة على أسئلة الدراسة وفقا للخطوات التالية:

أ- تم استخدام تحليل التباين الأحادي(ANOVA)، و اختبار "ت" لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات الدراجات الدالة على اتجاهات واستجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لبعض المتغيرات السابقة (كالجنس والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي).

ب- وللكشف عن الفروق تم استخدام اختبار (Schaffe) للكشف عن اتجاه و موقع الفروق بين متوسطات المجموعات في حالة دلالة قيمة (ف).

٣- تم استخدم النسب المئوية والتكرارات لاستجابات أفراد العينة.

٤- تم استخدام معامل الفاكرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة.

خامساً: عرض النتائج

و فيما يلي عرض نتائج البحث في ضوء أبعاد البحث:

١- الاتجاهات نحو أهمية و فائدة الإرشاد النفسي

يوضح الجدول رقم (٦) الاتجاهات نحو أهمية و فائدة الإرشاد النفسي.

الجدول رقم (٦). يبين الاتجاهات نحو أهمية و فائدة الإرشاد النفسي.

رقم العبارة	العبارات	نمط الاتجاهات					التحليل الوصفي	
		موافق بشدة %	موافق %	لا ادري/ لست متأكدا %	غير موافق %	غير موافق بشدة %	المتوسط	الانحراف المعياري
١	يمكن أن يساعد الإرشاد النفسي الفرد في تجاوز المعاناة النفسية.	١٧٩ ٤٥,٧	١٧٨ ٤٥,٤	٢٤ ٦,١	٣ ٨.	٦ ١,٥	١,٦٦	.٧٦
٢	يمكن أن يساعد الإرشاد النفسي في حل بعض المشاكل الخطيرة في المجتمع.	١٥١ ٣٨,٥	١٧٨ ٤٥,٤	٤٤ ١١,٢	٨ ٢,٠	٧ ١,٨	١,٨١	.٨٥
٣	أصبح الإرشاد النفسي مهما بسبب ضغوط الحياة الحديثة.	٢٢٥ ٥٧,٤	١٢٧ ٣٢,٤	٢١ ٥,٤	٦ ١,٥	٥ ١,٣	١,٥٤	.٧٨
٤	إنه من الممكن تحقيق استخدام أفضل للطاقات البشرية من خلال تطبيق الإرشاد النفسي في ميدان العمل.	١٤٢ ٣٦,٢	١٧٣ ٤٤,١	٥٤ ١٣,٨	٩ ٢,٣	٥ ١,٣	١,٩٤	١,٨٠
٥	يمكن أن يعزز الإرشاد النفسي المعايير التربوية في المدارس و الجامعات.	١٧٤ ٤٤,٤	١٧٦ ٤٤,٩	٢٨ ٧,١	٣ ٨.	٨ ٢,٠	١,٧٠	.٨٠
٦	أنا مستعد لزيارة مرشد نفسي متخصص إذا كان باستطاعته مساعدتي في تحقيق التوافق الذاتي (الشخصي).	١٥٣ ٣٩,٠	١٥٨ ٤٠,٣	٤٥ ١١,٥	١٦ ٤,١	١٥ ٣,٨	١,٩٢	١,٠١
٧	أنا مستعد لزيارة مرشد نفسي متخصص إذا كان باستطاعته مساعدتي في تحقيق التوافق الاجتماعي..	١٣٩ ٣٥,٥	١٦٧ ٤٢,٦	٥٠ ١٢,٨	١٧ ٤,٣	١٣ ٣,٣	١,٩٦	.٩٨
٨	أنا مستعد للمساهمة في تنوير الآخرين بأهمية الإرشاد النفسي.	١٣٠ ٣٣,٢	١٧٣ ٤٤,١	٥٧ ١٤,٥	١٨ ٤,٦	٨ ٢,٠	١,٩٧	.٩٣
٩	هناك فائدة كبيرة إذا تم توعية المواطنين بأهمية الإرشاد النفسي.	١٨١ ٤٦,٢	١٦٢ ٤١,٣	٢٢ ٥,٦	٦ ١,٥	٧ ١,٨	١,٦٧	.٨١
١٠	من الضروري أن تعطي الدولة اهتماما للإرشاد النفسي بسبب فائدته للمجتمع.	١٩٨ ٥٠,٥	١٦٢ ٤١,٣	١٤ ٣,٦	٧ ١,٨	٦ ١,٥	١,٦٣	.٨٩
١١	بشكل عام، يعتبر الإرشاد النفسي ضروريا للأفراد و المجتمع.	٢٠٢ ٥١,٥	١٥٤ ٣٩,٣	١٩ ٤,٨	٩ ٢,٣	٤ ١,٠	١,٦١	.٧٨
المجموع		١٨٧٤	١٨٠٨	٣٧٨	١٠٢	٨٤		
النسبة		٤٤,١٤	٤٢,٥٨	٨,٩٠	٢,٤٠	١,٩٨		

و يتضح من الجدول رقم (٦) إن معظم الاستجابات تأخذ الاتجاه الايجابي بالموافقة. إذا لاحظنا أن مجموع التكرارات لكل العبارات هو ٤٣١٢ فان هناك ١٨٧٤ (٤٤,١٤%) من الموافقين بشدة على أهمية و فائدة الإرشاد، و هذا يعني إن الأغلبية يتفقون على أهمية و فائدة الإرشاد. و من جانب آخر فان هناك ١٨٠٨ (٤٢,٥٨%) من بين ٤٢٤٦ مستجيب من الموافقين على هذه الأهمية و الفائدة للإرشاد. و بالتالي فانه و بغض النظر عن درجة شدة الموافقة فان هناك ٨٦,٧٢% من المشاركين قد جاءت استجاباتهم تجاه أهمية و فائدة الإرشاد.

كما يتضح من الجدول رقم (٦) أن عدد المستجيبين الذين اختاروا (لا ادري) كان ٣٧٨ (٨,٩٠%) بينما ١٨٦ (٤,٣٨%) كانت اتجاهاتهم سلبية. كما يمكن أن يلاحظ من الجدول أن ٢٢٥ (٥٨,٦%) من المستجيبين اكدو قناعتهم الكاملة بأهمية و فائدة الإرشاد حيث أصبح الإرشاد النفسي مهما للتعامل مع مصاعب و ضغوط الحياة المتجددة، كما أن هناك ٢٠٢ (٥٢,٠٦%) من المستجيبين يتفقون و بشدة على أهمية الإرشاد للأفراد و المجتمع، و أن ١٩٨ (٥١,١٦%) من المشاركين يؤكدون و بشدة على أهمية دور الدولة في أن تعطي اهتماما للإرشاد النفسي بسبب أهميته للمجتمع. و على الرغم من ذلك فانه يتضح من الجدول أن هناك ١٣٠ مستجيب يوافقون بشدة على استعدادهم للمساهمة في تنوير الآخرين بأهمية الإرشاد النفسي، في حين أن ١٧٣ (٤٤,٨٢%) من المشاركين أكدوا إلى حد ما رغبتهم في المساهمة في توعية الآخرين بأهمية و فائدة الإرشاد النفسي. و بناءً على ما سبق يتضح أن هناك إلى حد ما تعارض بين الاقتناع بأهمية و فائدة الإرشاد من جهة و بين الرغبة في المساهمة في تفعيل الإرشاد من جانب آخر.

كما يتضح من الجدول رقم (٦) أن متوسط الاستجابات لمن لم يحددوا اتجاهاتهم كان ٣٤. كما يلاحظ أن ٤٢,٥٩% (١٦١ من بين ٣٧٨) من المستجيبين لم يحددوا موقفهم فيما يتعلق بأهمية و فائدة الإرشاد في تحقيق الاستخدام الأفضل للطاقات البشرية في ميدان العمل و في تحقيق التوافق الاجتماعي و في المساهمة في تنوير الآخرين بأهمية الإرشاد النفسي. كما أن مجموع المستجيبين بغير الموافقة و بغير الموافقة بشدة كان ١٨٦ فقد كانت اتجاهاتهم سلبية تجاه أهمية و فائدة الإرشاد، حيث كان عدد المستجيبين محدودا أمام كل عبارة تحت هذين الاختيارين حيث كانت تمثل ٤,٣٨% من المجموع الكلي للاستجابات (٤٢٤٦) على جميع العبارات. و بشكل عام - و كما ذكرنا سابقا - فإن أغلبية الاستجابات كانت بالموافقة بشدة على أهمية و فائدة الإرشاد النفسي. كما يظهر من الجدول أن متوسط الاستجابات على العبارات التي تتعلق بأهمية و فائدة الإرشاد كانت تتراوح بين ١,٥٤ و ١,٩٧.

٢- الاتجاهات نحو تقييم المرشد

ويوضح الجدول رقم (٧) الاتجاهات نحو تقييم المرشد.

الجدول رقم (٧). يبين الاتجاهات نحو تقييم المرشد.

رقم العبارة	العبارات	نمط الاتجاهات					التحليل الوصفي	
		موافق بشدة %	موافق %	لا ادري/ لست متأكدا %	غير موافق %	غير موافق بشدة %	المتوسط	الانحراف المعياري
١	بشكل عام، يعتبر المرشدون مؤهلين مهنياً.	٦٨ ١٧,٣	١٢١ ٣٠,٩	١٥٩ ٤٠,٦	٢٤ ٦,١	١٥ ٣,٨	٢,٥٣	١,٤٣
٢	بشكل عام، يمتلك المرشدون سلوكيات متوازنة بصورة جيدة.	٥٩ ١٥,١	١٣١ ٣٣,٤	١٥٤ ٣٩,٣	٢٩ ٧,٤	١٣ ٣,٣	٢,٥٠	.٩٥
٣	بشكل عام، أرى أن المرشدين لديهم إحساس بالمسؤولية.	٧١ ١٨,١	١٥٤ ٣٩,٣	١٢٤ ٣١,٦	٢٦ ٦,٦	٨ ٢,٠	٢,٣٤	.٩٣
٤	إن المرشدين بشكل عام لديهم الخبرة لتقديم خدمات الإرشاد النفسي.	٧٠ ١٧,٩	١٤٣ ٣٦,٥	١٣٢ ٣٣,٧	٢٤ ٦,١	٩ ٢,٣	٢,٣٦	.٩٣
٥	طالبوا الإرشاد النفسي لا يشعرون بعدم الارتياح من كشف أسرارهم للمرشد.	٦٧ ١٧,١	١٢٣ ٣١,٤	١٣٨ ٣٥,٢	٣٥ ٨,٩	١٩ ٤,٨	٢,٥٢	١,٠٤
٦	إن المرشد شخص جدير بالاحترام في المجتمع.	١٣٥ ٣٤,٤	١٩٨ ٥٠,٥	٣٧ ٩,٤	٨ ٢,٠	٨ ٢,٠	١,٨٥	.٨٣
٧	أنا لا أعارض أي عضو في عائلتي يعمل كمرشد.	١٨٣ ٤٦,٧	١٥٨ ٤٠,٣	٢٧ ٦,٩	١١ ٢,٨	٧ ١,٨	١,٧٣	.٩٨
٨	إذا حصلت على فرصة للتأهل كمرشد فإنني لن أتردد في قبولها.	١٢٩ ٣٢,٩	١٣٣ ٣٣,٩	٧٥ ١٩,١	٣٠ ٧,٧	١٨ ٤,٦	٢,١٦	١,١١
٩	يلتزم المرشدون عادة بأخلاقيات المهنة.	٩١ ٢٣,٢	١٣٠ ٣٣,٢	١٣٣ ٣٣,٩	٢٤ ٦,١	٨ ٢,٠	٢,٣٠	.٩٦
١٠	من المفترض أن تظهر وسائل الإعلام أهمية ودور المرشد.	٢١٦ ٥٥,١	١٤٣ ٣٦,٥	١٥ ٣,٨	٦ ١,٥	٧ ١,٨	١,٥٧	.٨٠
١١	بشكل عام، هناك نضرة ايجابية للعاملين في مجال الإرشاد النفسي.	٨٩ ٢٢,٧	١٧٥ ٤٤,٦	٨٨ ٢٢,٤	٢٣ ٥,٩	١٠ ٢,٦	٢,١٩	.٩٥
المجموع		١١٧٨	١٦٠٩	١٠٨٢	٢٤٠	١٢٢		
النسبة		٢٧,٨٤	٣٨,٠٣	٢٥,٥٧	٥,٦٧	٢,٨٨		

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن أكثر الاستجابات تأخذ الاتجاه الايجابي بالموافقة، حيث انه إذا وضعنا في الاعتبار أن مجموع التكرارات على جميع العبارات على هذا البعد هو ٤٢٣١ فان هناك ١٦٠٩ (٣٨,٠٣%) ممن يحملون اتجاهات ايجابية بالموافقة تجاه المرشد النفسي. كما يتضح من الجدول أيضا انه ما بين ١٢١ - ١٩٨ من المشاركين جاءت استجاباتهم بالموافقة على

عبارات هذا البعد، حيث إن عدد الاستجابات على عبارات هذا البعد حيث أن عدد الاستجابات على عبارات هذا البعد بالموافقة تتراوح ما بين ١٢١ - ١٩٨ مشاركا يحملون اتجاهات ايجابية بالموافقة تجاه المرشد النفسي. و بالرجوع إلى نمط الاستجابات لكل عبارة، فان هناك ٥١,٣٠% من المشاركين لديهم قناعة تامة بأهمية احترام المرشد النفسي في المجتمع. كما أن هناك ٤٥,٥% ممن لديهم قناعة تامة بان هناك نظرة ايجابية للعاملين في مجال الإرشاد النفسي. و على نفس المنوال فان هناك ٤٠,٦% من المستجيبين لا يعارضون أي عضو في عائلاتهم من العمل كمرشد نفسي كما يرون أن المرشدين النفسيين لديهم إحساس بالمسئولية.

من جانب آخر، يتضح من الجدول أن نسبة المستجيبين بشدة على نفس البعد كانت ٢٧,٨٤% ممن يحملون اتجاهات ايجابية نحو المرشد النفسي. فمثلا هناك ٧٥٠٣% من المشاركين ممن يوافقون بشدة على ضرورة أن تظهر وسائل الإعلام أهمية و دور المرشد النفسي. إضافة إلى ذلك فان هناك ٤٧,٤١% ممن يتفقون و بشدة على فكرة الموافقة على عمل أي عضو في عائلاتهم كمرشد نفسي. و على نفس الاتجاه ممن يوافقون بشدة على استحقاق المرشد النفسي للاحترام و التقدير في المجتمع و على استغلال أي فرصة للتأهل كمرشد نفسي.

أما فيما يتعلق بالاستجابات التي لم تحدد موقفها تجاه المرشد النفسي كانت ٢٥,٥٧% من نسبة الاستجابات ككل. يتضح من الجدول أن غالبية الاستجابات تحت عدم تحديد الاتجاه ١٥٩ كانت تتعلق باعتبار المرشدين مؤهلين مهنيا و ١٣٨ تتعلق بعدم الثقة من كشف الأسرار للمرشد النفسي. إضافة إلى ما سبق، فإن ٣٩,٩% من المستجيبين لم يحددوا موقفهم من مدى امتلاك المرشدون سلوكيات متوازنة بصورة جيدة. كما يتضح من الجدول انه مابين ٣٢,٣٨%-٣٦,١٣% لم يحددوا موقفهم تجاه أربع قضايا و هي مدى إحساس المرشدين بالمسؤولية و مدى التزامهم بأخلاقيات المهنة و مدى امتلاكهم للخبرة العملية و المعرفية لتقديم خدمات الإرشاد النفسي و مدى شعور بالارتياح من كشف أسرارهم للمرشد النفسي. و مما لا شك فيه أن مثل هذه القضايا حاسمة في التأثير على اتجاهات المستجيبين نحو الإرشاد ككل في حالة نقص حقيقة مثل هذه القضايا لديهم.

و أخيراً فيما يتعلق بالاتجاهات السلبية كانت هناك (٣٦٢) استجابة من الاستجابات الكلية على هذا البعد، وذلك يمثل ٨,٥٦% من مجموع الاستجابات (٤٢٣١) على البعد ككل. و هذه النتيجة تؤكد الاتجاهات الايجابية نحو المرشد النفسي.

٣- الاتجاهات نحو الحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي في المحاكم السعودية

ويوضح الجدول رقم (٨) الاتجاهات نحو الحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي في المحاكم السعودية.

الجدول رقم (٨). يبين الاتجاهات نحو الحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي في المحاكم السعودية.

رقم العبارة	العبارات	نمط الاتجاهات					التحليل الوصفي	
		موافق بشدة %	موافق %	لا ادري/ لست متأكدا	غير موافق %	غير موافق بشدة %	المتوسط	الانحراف المعياري

					%				
١	قد يكون من المفيد أن تقدم البرامج الإرشادية لتوعية الشباب حول كيفية تجاوز ضعف الثقة بالنفس تجاه الزواج.	٢٣٧ ٦٠,٥	١١٩ ٣٠,٤	١٧ ٤,٣	٨ ٢,٠	٧ ١,٨	١,٥٣	.٨٢
٢	قد يكون من المناسب أن تقدم البرامج الإرشادية لتوعية الشباب مما يجعلهم قادرين على اختيار الأزواج.	٢٠٩ ٥٣,٣	١٤٤ ٣٦,٧	٢٤ ٦,١	٤ ١,٠	٧ ١,٨	١,٦٠	.٨٠
٣	إنني أؤيد توفير البرامج الإرشادية لتعريف الشباب بالحقائق المتعلقة بالحياة العائلية و الزواجية.	٢٥٧ ٦٥,٦	١٠٢ ٢٦,٠	١٦ ٤,١	٦ ١,٥	٦ ١,٥	١,٤٥	.٧٨
٤	قد يكون من المناسب أن يكون هناك برامج إرشادية لتمكين الشباب من التعرف على المسؤوليات في الحياة العائلية و الزواجية.	٢٥٠ ٦٣,٨	١٠٧ ٢٧,٣	١٥ ٣,٨	٨ ٢,٠	٧ ١,٨	١,٤٩	.٨٢
٥	الشباب لديهم الرغبة في حضور البرامج الإرشادية للاطلاع على أساسيات التعامل مع شريك الحياة المتوقع مستقبلا.	٨٦ ٢١,٩	١٠٩ ٢٧,٨	١٤٨ ٣٧,٨	٣٦ ٩,٢	٧ ١,٨	٢,٤٠	.٩٩
٦	يرغب الشباب قبل الزواج في حضور برامج إرشادية للاطلاع على المتطلبات الملائمة لشريك الحياة في المستقبل.	٨٠ ٢٠,٤	١٢٥ ٣١,٩	١٣٧ ٣٤,٩	٣٩ ٩,٩	٦ ١,٥	٢,٤٠	.٩٧
٧	إن مجتمعنا يوافق على إيجاد برامج إرشادية- تربوية تتلائم مع ثقافة المجتمع و تمكن الناس من الاطلاع على المعايير الأخلاقية فيما يتعلق بالسلوك الجنسي.	٨٠ ٢٠,٤	١٣٨ ٣٥,٢	١٠٥ ٢٦,٨	٤١ ١٠,٥	٢٢ ٥,٦	٢,٤٥	١,١٠
٨	إنني أرغب في حضور برامج إرشادية تخصصية تساعد الشباب على تجنب الانحراف الجنسي قبل الزواج.	١٥٩ ٤٠,٦	١٣٤ ٣٤,٢	٤٦ ١١,٧	٣٦ ٩,٢	١٠ ٢,٦	١,٩٧	١,٠٧
٩	قد يكون من المناسب أن يكون هناك برامج إرشادية للتربية الجنسية.	١٣١ ٣٣,٤	١٦١ ٤١,١	٥١ ١٣,٠	٢٨ ٧,١	١٢ ٣,١	٢,٠٣	١,٠٣
١٠	قد يكون من المفيد أن يكون هناك برامج إرشادية عن مراحل نمو الشخصية وكيفية التعامل مع كل مرحلة.	٢١١ ٥٣,٨	١٣٩ ٣٥,٥	٢١ ٥,٤	٧ ١,٨	٤ ١,٠	١,٦٠	.٩١
١١	من المهم بشكل عام أن يكون هناك إرشاد في توعية الأسرة.	٢٣١ ٥٨,٩	١٢٦ ٣٢,١	١٥ ٣,٨	٦ ١,٥	٦ ١,٥	١,٥٢	.٧٨

تابع الجدول رقم (٨).

رقم العبارة	العبارات	نمط الاتجاهات					التحليل الوصفي	
		موافق بشدة %	موافق %	لا ادري/ لست متأكدا %	غير موافق %	غير موافق بشدة %	المتوسط	الانحراف المعياري
١٢	قد يكون من المفيد أن يكون هناك برامج إرشادية لراغبي الزواج للتعرف قبل الزواج على قدرات كل طرف في التفاعل الاجتماعي.	١٨١ ٤٦,٢	١٣٦ ٣٤,٧	٤٨ ١٢,٢	١٤ ٣,٦	٦ ١,٥	١,٧٧	.٩١
١٣	قد يكون من المناسب أن يكون هناك مرشدين	١٦٥	١٣٠	٥٩	١٧	٧	١,٨٧	.٩٦

	متخصصين لراغبي الزواج للتعرف على جوانب الألفة و الانسجام بينهم.	٤٢,١	٣٣,٢	١٥,١	٤,٣	١,٨		
١٤	قد يكون من المفيد أن يكون هناك مرشدين متخصصين لراغبي الزواج للتعرف على جوانب الاتفاق والاختلاف بينهم.	١٧٣ ٤٤,١	١٢٤ ٣١,٦	٦٦ ١٦,٨	١٤ ٣,٦	٧ ١,٨	١,٨٥	.٩٥
١٥	قبل الزواج، فإن الشباب المؤهلين للزواج يرغبون بالذهاب إلى متخصصين للتعرف على الصفات المثالية لشخصياتهم.	٧٤ ١٨,٩	٨٠ ٢٠,٤	١٧٠ ٤٣,٤	٤٠ ١٠,٢	٢٠ ٥,١	٢,٦١	١,٠٧
١٦	يرغب الشباب في حضور برامج إرشادية قبل الزواج للتعرف على إمكانية نجاح أو فشل حياتهم الزوجية المستقبلية.	٧٣ ١٨,٦	١٠٣ ٢٦,٣	١٥٢ ٣٨٠٨	٤١ ١٠,٥	١٥ ٣,٨	٢,٥٤	١,٠٤
١٧	يرغب الشباب في الذهاب إلى متخصصين قبل الزواج للتعرف على الخصائص الايجابية و السلبية لشخصياتهم.	٧١ ١٨,١	٩٢ ٢٣,٥	١٥٣ ٣٩,٠	٤٩ ١٢,٥	١٧ ٤,٣	٢,٦٨	١,٨٨
١٨	قد يكون من المهم أن يكون هناك متخصصين لتمكين راغبي الزواج من الاطلاع على خصائصهم المشتركة.	١٠٣ ٢٦,٣	١٥٨ ٤٠,٣	٨٥ ٢١,٧	٢٨ ٧,١	٩ ٢,٣	٢,١٧	.٩٨
١٩	إنني أؤيد توفير برامج إرشادية متخصصة لتمكين راغبي الزواج من التعرف على ملائمة صفاتهم الشخصية.	١٣٩ ٣٥,٥	١٦٧ ٤٢,٦	٥٠ ١٢,٨	١٩ ٤,٨	٩ ٢,٣	١,٩٤	.٩٥
٢٠	قد يكون من المهم أن يتعرف كل طرف من راغبي الزواج على نشأة الطرف الآخر.	١٢٨ ٣٢,٧	١٥٠ ٣٨,٣	٧٢ ١٨,٤	٢٤ ٦,١	٩ ٢,٣	٢,٠٥	.٩٩
٢١	إن إيجاد المتخصصين في الإرشاد النفسي يعد أمرا ضروريا لتمكين الشريكين المتوقعين من الاطلاع على كل العوامل التي ربما تعيق توافقهم الزواجي.	١١٦ ٢٩,٦	١٦٨ ٤٢,٩	٧٥ ١٩,١	٢٠ ٥,١	٥ ١,٣	٢,٠٩	١,٣٦
٢٢	بشكل عام، يعد المتخصصين في الإرشاد النفسي مهمين لمجتمعنا.	١٦٩ ٤٣,١	١٦٥ ٤٢,١	٣٢ ٨٠٢	١١ ٢,٨	٩ ٢,٣	١,٧٧	.٨٩
٢٣	إن ظروف مجتمعنا يتطلب توفير برامج الإرشاد ليتعلم الوالدين كيفية تربية أطفالهم.	٢٠٣ ٥١,٨	١٣٦ ٣٤,٧	٢٦ ٦,٦	١٣ ٣,٣	٦ ١,٥	١,٦٨	.٩٩
٢٤	يرغب الوالدان في الذهاب إلى المتخصصين في الإرشاد النفسي ليتعلموا كيفية التعامل مع أبنائهم في سن المراهقة.	١٤٦ ٣٧,٢	١٣٦ ٣٤,٧	٦٦ ١٦,٨	٢٨ ٧,١	٨ ٢,٠	٢,٠٠	١,٠٢

تابع الجدول رقم (٨).

رقم العبارة	العبارات	نمط الاتجاهات					التحليل الوصفي	
		موافق بشدة %	موافق %	لا ادري/ لست متأكدا %	غير موافق %	غير موافق بشدة %	المتوسط	الانحراف المعياري
٢٥	إن إيجاد برامج الإرشاد النفسي يعتبر أساسيا في استثارة رغبات الأزواج و الزوجات في مميزات الحياة العائلية.	١١٢ ٢٨,٦	١٥٣ ٣٩,٠	٩١ ٢٣,٢	١٧ ٤,٣	٧ ١,٨	٢,١١	١,٠٤

٢٦	إن المواطنين المتزوجين يكون لديهم الرغبة في حضور برامج الإرشاد النفسي التي تساعدهم على تجنب سوء الفهم بينهم.	٩٠ ٢٣,٠	١٤٨ ٣٧,٨	١٠٨ ٢٧,٦	٢٧ ٦,٩	١٠ ٢,٦	٢,٢٧	.٩٨
٢٧	قد يكون من المهم أن يكون هناك متخصصين في الإرشاد النفسي يوجهون المتزوجين لكيفية التعامل مع الاختلافات الزواجية.	١٦٢ ٤٢,٤	١٦٥ ٤٣,٢	٣٧ ٩,٧	١٢ ٣,١	٥ ١,٣	١,٨٠	.٩٧
٢٨	يرغب الوالدان في حضور البرامج الإرشادية التي تمكنهم من تطوير علاقاتهم المشتركة والتحاور والتفاعل بين أفراد الأسرة.	١٠٤ ٢٦,٥	١٥٢ ٣٨,٨	٩٦ ٢٤,٥	٢٢ ٥,٦	٩ ٢,٣	٢,١٦	.٩٧
٢٩	قد يكون من الضروري أن يكون هناك متخصصين في الإرشاد النفسي يرشدون أفراد العائلة للتحاور و التخلص من التوتر العاطفي و العصبي.	١٤٤ ٣٦,٧	١٧٦ ٤٤,٩	٤٤ ١١,٢	١٣ ٣,٣	٦ ١,٥	١,٨٨	١,٠٠٧
٣٠	قد يكون من الضروري أن يكون هناك مكاتب للإرشاد النفسي لتوجيه الوالدين إلى كيفية التعامل مع الأزمات المفاجئة غير المتوقعة التي تواجه العائلة.	١٧٠ ٤٣,٤	١٤٥ ٣٧,٠	٤٧ ١٢,٠	١٤ ٣,٦	٧ ١,٨	١,٨٦	١,٣٤
٣١	قد يكون من المهم أن يكون هناك برامج إرشادية لتمكين أفراد العائلة من الاطلاع على البدائل و الحلول لقضايا و مشكلات محددة.	١٦٨ ٤٢,٩	١٦١ ٤١,١	٤١ ١٠,٥	٧ ١,٨	٦ ١,٥	١,٧٥	٨٤.
٣٢	ربما يكون من المناسب أن يكون هناك مرشدين نفسيين يوجهون أفراد العائلة إلى كيفية التعامل مع الأقارب بطريقة مثالية.	١٣٥ ٣٤,٤	١٧٨ ٤٥,٤	٥١ ١٣,٠	١٦ ٤,١	٢ .٥	١,٨٨	.٨٣
٣٣	بشكل عام، يعتبر الإرشاد النفسي مهما على امتداد حياة العائلة.	١٨٢ ٤٦,٤	١٥٧ ٤٠,١	٢٥ ٦,٤	١٣ ٣,٣	٤ ١,٠	١,٦٩	.٨٢
المجموع		٤٩٣٩	٤٥٨٤	٢١٨٩	٦٧٨	٢٧٧		
النسبة		٣٨,٩٩	٣٦,١٩	١٧,٢٨	٥,٣٥	٢,١٩		

ويتضح من الجدول رقم (٨) مدى شدة استجابة المشاركين على العبارات فيما يتعلق بالحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي. يلاحظ من الجدول أن النتائج البارزة تتمثل في نسبة التكرارات العالية بالموافقة بشدة تجاه هذه الحاجة، حيث كانت نسبة هذه التكرارات ٤٥,٥٧% من المجموع الكلي ١٩٣١. كما أن هناك تقريبا و على نحو مماثل نسبة عالية من الموافقين٣٣,١٤% في حين أن هناك ٥٩٥ من المستجيبين ممن لم يحددوا موقفهم تجاه هذه الحاجة. كما يلاحظ أن عدد المستجيبين بعدم الموافقة كان (٣٠٧) فقط أي بنسبة ٧,٢٥% من العدد الكلي للمشاركين.

كما يلاحظ من النتائج أن نسبة المستجيبين بالموافقة بشدة على أهمية الحاجة لهذا النوع

من الإرشاد كانت تتراوح مابين ٦٦,٤١% إلى ٥٣,٨٧% و ذلك فيما يتعلق بتحديد الحقائق و المسئوليات المتعلقة بالحياة العائلية و الزواجية و كذلك معالجة ضعف الثقة بالنفس تجاه الزواج وكذلك أهمية الإرشاد في توعية الأسرة و في تحديد مراحل نمو الشخصية و كيفية التعامل مع كل مرحلة و أخيرا في توعية الشباب بكيفية اختيار الأزواج.

و فيما يتعلق بأهمية الإرشاد في توعية الأسرة بشكل عام فان ٦٠,١٦% من المستجيبين كانت اتجاهاتهم بالموافقة بشدة على هذه الأهمية بينما ٣٢,٨١% كانت استجاباتهم بالموافقة على هذه الأهمية. بمعنى آخر أن ٩٢,٩٧% من المستجيبين متفقون على أهمية الإرشاد النفسي في توعية الأسرة بشكل عام بغض النظر عن شدة درجة الاستجابة. و بناءً على ما سبق فان النسب العالية ذات دلالة واضحة على الاقتناع على أهمية الإرشاد النفسي في توعية الأسرة. كما أن استجابات المشاركين كانت ايجابية في الأغلب على جميع العبارات ما عدا ثلاث منها كانت نسبة التكرارات عليها منخفضة في الاتجاه السلبي.

كما يتضح من الجدول رقم (٨) أن عبارات الموافقة فيما يتعلق بالاتجاهات نحو الإرشاد ما قبل الزواج هي الأكثر وضوحا في استجابات المشاركين، ففي حين أن إجمالي الاستجابات على العبارات المتعلقة بأهمية الإرشاد قبل الزواج كان (٤٢١٧) استجابة، وقد مثلت استجابات المشاركين بالموافقة حوالي ٣٤,٩٣%، بينما الاستجابات بالموافقة بشدة فإنها تمثل ٣٣% من الاستجابات ككل على جميع العبارات المتعلقة بأهمية الإرشاد ما قبل الزواج. و بصرف النضر عن مدى شدة الاستجابة ذات الاتجاه الايجابي فان نسبة هذه الاتجاهات الايجابية تمثل ٦٧,٩٤% من إجمالي الاستجابات على العبارات المتعلقة بأهمية الإرشاد ما قبل الزواج ككل. في حين أن الاتجاهات غير المحددة بلغت ٩٦٢ من الاستجابات ككل بنسبة ٢٢,٨١%. و أخيرا فان الاتجاهات السلبية تمثل ٩,٢٥% من إجمالي الاستجابات. و على الرغم من أن أغلبية الاستجابات تأخذ الاتجاه الايجابي تجاه الإرشاد ما قبل الزواج، إلا أن حوالي ٣٢,٠٦% من إجمالي الاستجابات كان بعدم التحديد أو بعدم التأكد تجاه هذه الأهمية.

كما يتضح من الجدول رقم (٨) فيما يتعلق بالعبارات المتعلقة بأهمية الإرشاد النفسي الأسري والزواجي أثناء الزواج أن الاتجاهات الايجابية بالموافقة على أهمية هذا النوع من الإرشاد كانت هي الواضحة في استجابات المشاركين حيث كان هناك ١٧٠٧ (٤٠,٥٢%) استجابة من بين العدد الكلي للاستجابات (٤٢١٣). من جانب آخر فان اتجاهات المستجيبين بالموافقة بشدة كانت تمثل ٣٨,٣٦% و على هذا فان اتجاهات المشاركين الايجابية سواء بالموافقة أو الموافقة بشدة نحو هذه الحاجة لهذا النوع من الإرشاد أثناء الزواج كانت ٧٩% بينما الاتجاهات السلبية كانت ٦,١٢%، في حين أن ٦٣٢ (١٥%) لم يحددوا موقفهم تجاه أهمية الإرشاد أثناء الزواج، كما يمكن أن يلاحظ أن النسبة العالية بالاستجابة بالموافقة بشدة كانت ٥٢,٨٦% و ٤٧,٧٧% و ذلك فيما يتعلق بعبارتين احدهما تتعلق بأهمية الإرشاد لتعليم الوالدين كيفية تربية أطفالهم و أهميته على امتداد حياة العائلة.

كما يظهر من النتائج أن ٢٣,٥٠% و ٢٧,١٥% ممن كانت استجاباتهم بالموافقة بشدة تجاه رغبة الزوجين في حضور البرامج الإرشادية التي تساعد على تجنب سوء الفهم بينهم و أهمية هذه البرامج في تطوير العلاقات بين الوالدين و التحاور و التفاعل بين أفراد الأسرة. و من

الملاحظ أن بقية العبارات كانت نسبة الاستجابة عليها بالموافقة بشدة تتراوح بين ٢٩,٤٧% إلى ٣٥,٣٤%. كما أن قيم الاستجابات على كل العبارات المتعلقة بأهمية الإرشاد النفسي الأسري والزواجي أثناء الزواج كانت ايجابية، حيث كانت تتراوح ما بين ٨. إلى ١,٣٤.

٤- الاتجاهات نحو الحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي في المحاكم السعودية لحل مشكلات الطلاق و الترمل.

ويوضح الجدول رقم (٩) الاتجاهات نحو الحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي في المحاكم السعودية لحل مشكلات الطلاق و الترمل.

الجدول رقم (٩). يبين الاتجاهات نحو الحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي في المحاكم السعودية لحل مشكلات الطلاق و الترمل.

رقم العبارة	العبارات	نمط الاتجاهات					التحليل الوصفي	
		موافق بشدة %	موافق %	لا ادري/ لست متأكدا %	غير موافق %	غير موافق بشدة %	المتوسط	الانحراف المعياري
١	ترغب الأرامل بالذهاب إلى مرشدين نفسيين للحصول على توجيه حول كيفية التعامل مع المشاكل الناجمة عن وفاة الزوج.	١٠٣ ٢٦,٣	١٢٠ ٣٠,٦	١٢٦ ٣٢,١	٢٤ ٦,١	١١ ٢,٨	٢,٢٧	١,٠٢
٢	يرغب الأرمل بالذهاب إلى المرشدين النفسيين للحصول على توجيهات حول كيفية التعامل مع مشاكلهم الناجمة عن فقد زوجته.	٨٢ ٢٠,٩	١٠٨ ٢٧,٦	١٤٦ ٣٧,٢	٣٢ ٨,٢	١٥ ٣,٨	٢,٤٥	١,٠٤

تابع الجدول رقم (٩).

رقم العبارة	العبارات	نمط الاتجاهات					التحليل الوصفي	
		موافق بشدة %	موافق %	لا ادري/ لست متأكدا %	غير موافق %	غير موافق بشدة %	المتوسط	الانحراف المعياري
٣	قد يكون من المفيد للمطلقات أن يذهبن إلى مرشد نفسي للحصول على نصائح حول كيفية إدارة حياتهم بعد الطلاق.	١٤٤ ٣٦,٧	١٤٢ ٣٦,٢	٧٥ ١٩,١	١٥ ٣,٨	٧ ١,٨	١,٩٦	.٩٥
٤	قد يكون من المفيد للمطلقين الذهاب إلى مرشد نفسي للحصول على نصائح حول كيفية إدارة حياتهم بعد الطلاق.	١٢١ ٣٠,٩	١٤٠ ٣٥,٧	٨٩ ٢٢,٧	١٩ ٤,٨	١٣ ٣,٣	٢,١٢	١,٠٢
٥	يحتاج الأطفال بعد انفصال الوالدان لخدمات الإرشاد النفسي على يد متخصصين في هذا المجال.	٢٠٦ ٥٢,٦	١٢٢ ٣١,١	٣٩ ٩,٩	٩ ٢,٣	٧ ١,٨	١,٦٧	.٨٩
٦	يحتاج الأطفال بعد وفاة احد الوالدين لخدمات الإرشاد	١٩٥	١٢٩	٣٩	١٠	٨	١,٧١	.٩٠٨

	النفسي على يد متخصصين في هذا المجال.	٤٩,٧	٣٢,٩	٩,٩	٢,٦	٢,٠		
٧	قد يكون من المناسب أن يكون هناك مكاتب للإرشاد النفسي لتقديم استشارات لحالات الطلاق.	١٨٠ ٤٥,٩	١٥١ ٣٨,٥	٤٠ ١٠,٢	٢ .٥	٧ ١,٨	١,٧٠	٨٢.
٨	قد يكون من المناسب أن يكون هناك مكاتب للإرشاد النفسي لتقديم استشارات لحالات الترمل.	١٥٤ ٣٩,٣	١٤٩ ٣٨,٠	٦١ ١٥,٦	١٠ ٢,٦	٨ ٢,٠	١,٨٧	٩٢.
٩	تخصص الإرشاد النفسي يمكن أن يساعد في حالات الطلاق للتكيف و إعادة التوافق.	١٥١ ٣٨,٥	١٥٦ ٣٩,٨	٥٥ ١٤,٠	٨ ٢,٠	١١ ٢,٨	١,٨٧	.٩٣
١٠	تخصص الإرشاد النفسي يمكن أن يساعد الأرامل على التوافق و إعادة التكيف.	١٢٩ ٣٢,٩	١٦٨ ٤٢,٩	٦٩ ١٧,٦	٨ ٢,٠	٨ ٢,٠	١,٩٥	.٨٩
١١	يبدو من المناسب أن يكون هناك متخصصين في الإرشاد النفسي لإرشاد الأسر التي تعاني من حالات طلاق و/أو ترمل.	١٦٩ ٤٣,١	١٤٨ ٣٧,٨	٤٧ ١٢,٠	٦ ١,٥	١٢ ٣,١	١,٨١	.٩٤
المجموع		١٦٣٤	١٥٣٣	٧٨٦	١٤٣	١٠٧		
النسبة		٣٨,٨٨	٣٦,٤٧	١٨,٧٠	٣,٤٠	٢,٥٥		

ويوضح الجدول رقم (٩) استجابات المشاركين حول الحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي لحل مشاكل الطلاق و الترمل. يلاحظ من هذا الجدول أن اتجاهات المشاركين كانت ايجابية بغض النظر عن مدى شدتها حيث يتضح من الجدول أن ٣١٦٧ من الاستجابات كانت تأخذ الاتجاه الايجابي و التي تمثل ٧٥,٣٥% من عدد الاستجابات ككل على هذا البعد والتي كانت ٤٢٠٣ استجابة. و فيما يتعلق بالاتجاهات الايجابية و التي كانت بالموافقة بشدة كانت هي البارزة على عبارات هذا البعد كما هو واضح من الجدول، ما عدا العبارتين الأولى و الثانية، حيث كانت استجابة المشاركين غير محددة و بنسبة ٣٢,٨١% و ٣٨,١٢% فيما يتعلق بأهمية الإرشاد للنساء الأرامل، و كذلك للرجال الأرامل في كيفية التعامل مع المشاكل الناجمة عن فقد الزوج و الزوجة. كذلك فان النتائج توضح أن هناك ١٦٨ (٤٣,٩٨%) من المستجيبين كانت استجاباتهم ايجابية بالموافقة على أهمية الإرشاد في مساعدة الأرامل على التوافق و إعادة التكيف مع حياة الترمل، و كذلك (٤٠,٩٤%) يرون هذه الأهمية للمساعدة في حالات الطلاق للتكيف و إعادة التوافق مع الحياة بعد الطلاق. و في الأخير فانه من الملاحظ أن الاتجاهات الايجابية بالموافقة على أهمية هذا النوع من الإرشاد في حل مشاكل الطلاق و الترمل تفوق الاتجاهات غير المحددة تجاه هذه الحاجة، حيث أن نسبة الموافقين كانت تمثل ٣٦,٤٧% من المجموع النهائي للاستجابات، في حين أن ١٨,٧٠% كانت استجاباتهم غير محددة و منهم ٥,٩٥% كانت اتجاهاتهم سلبية بعدم الموافقة و عدم الموافقة بشدة.

٥- الاتجاهات نحو الصعوبات المحتملة التي يمكن أن تواجه إمكانية توفير خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي في المحاكم السعودية

و يوضح الجدول رقم (١٠) الاتجاهات نحو الصعوبات المحتملة التي يمكن أن تواجه إمكانية

توفير خدمــات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي في المحاكم السعودية.

الجدول رقم (١٠). يبين الاتجاهات نحو الصعوبات المحتملة التي يمكن أن تواجه إمكانية توفير خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي في المحاكم السعودية.

رقم العبارة	العبارات	نمط الاتجاهات					التحليل الوصفي	
		موافق بشدة %	موافق %	لا ادري/ لست متأكدا %	غير موافق %	غير موافق بشدة %	المتوسط	الانحراف المعياري
١	عندما يذهب شخص ما لطلب الخدمة الإرشادية فانه يفضل أن يتم ذلك بشكل سري.	٢٦٧ ٦٨,١	٨٧ ٢٢,٢	١٥ ٣,٨	٤ ١,٠	٩ ٢,٣	١,٤٣	.٨٢
٢	يشعر الأفراد بالإحراج عندما يراهم معارفهم أو أصدقاؤهم في مكتب المرشد النفسي.	١٧٢ ٤٣,٩	١٣٨ ٣٥,٢	٤٤ ١١,٢	٢٣ ٥,٩	٥ ١,٣	١,٨٢	.٩٥
٣	عندما يذهب شخص ما لطلب الخدمة الإرشادية فان الناس سيصمونه بالجنون.	٧٣ ١٨,٦	٨٣ ٢١,٢	٩٩ ٢٥,٣	٨٠ ٢٠,٤	٤٥ ١١,٥	٢,٨٤	١,٢٩
٤	عندما يفكر شخص ما بزيارة المرشد النفسي فانه سينتابه حرج داخلي.	٨٦ ٢١,٩	١٤٤ ٣٦,٧	٧٢ ١٨,٤	٦٠ ١٥,٣	١٤ ٣,٦	٢,٣٩	١,١١
٥	يمكن أن يحل عالم الدين محل المرشد النفسي.	١٠٥ ٢٦,٨	١٠٠ ٢٥,٥	٧٧ ١٩,٦	٥٢ ١٣,٣	٣٩ ٩,٩	٢,٥٢	١,٣١

تابع الجدول رقم (١٠).

رقم العبارة	العبارات	نمط الاتجاهات					التحليل الوصفي	
		موافق بشدة %	موافق %	لا ادري/ لست متأكدا %	غير موافق %	غير موافق بشدة %	المتوسط	الانحراف المعياري
٦	يمكن للممارسات الشائعة كقراءة الفنجان و التنبؤ بالمستقبل و غيرها أن تحل محل الإرشاد النفسي.	٢٤ ٦,١	٢٢ ٥,٦	٨ ٢,٠	٣٤ ٨,٧	٢٩٣ ٧٤,٧	٤,٤٤	١,١٨
٧	انه من الخطأ أن تكشف أسرارك للمرشد النفسي.	٣٢ ٨,٢	٥٠ ١٢,٨	٥٤ ١٣,٨	١١٤ ٢٩,١	١٢٧ ٣٢,٤	٣,٦٧	١,٢٩
٨	انه من الصعب أن تنصح شخص ما لديه مشكلة لزيارة المرشد النفسي.	٤١ ١٠,٥	٨١ ٢٠,٧	٦٧ ١٧,١	١٢٦ ٣٢,١	٦٢ ١٥,٨	٣,٢٣	١,٢٦
٩	إن الإرشاد النفسي يناقض الثقافة الإسلامية.	٢٩ ٧,٤	٢٢ ٥,٦	٣٨ ٩,٧	٨٨ ٢٢,٤	٢٠١ ٥١,٣	٤,٢٢	٢,٩٠
١٠	بشكل عام، فان هناك عوامل اجتماعية و شخصية قد تمنع الأفراد من زيارة المرشد النفسي.	٩٥ ٢٤,٢	١٥٣ ٣٩,٠	٧٠ ١٧,٩	٤٧ ١٢,٠	١٦ ٤,١	٢,٣١	١,١٠

١١	يمكن للنصائح و التوصيات المقدمة من كبار السن و ذوي الخبرة أن تحل محل الإرشاد النفسي.	٧٠ ١٧,٩	١٠٢ ٢٦,٠	٩٣ ٢٣,٧	٦٢ ١٥,٨	٤٥ ١١,٥	٢,٧٦	١,٢٧
المجموع		٩٩٤	٩٨٢	٦٣٧	٦٩٠	٨٥٦		
النسبة		٢٣,٩٠	٢٣,٦١	١٥,٣٢	١٦,٥٩	٢٠,٥٨		

و يوضح الجدول رقم (١٠) نمط و شدة اتجاهات المستجيبين تجاه الصعوبات المحتملة التي يمكن أن تواجه إيجاد خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي في المحاكم، حيث يتضح من النتائج أن أكثر الاستجابات جاءت بالموافقة على عبارات هذا البعد؛ ففي حين أن عدد الاستجابات على البعد ككل كانت ٤١٥٩ كان عدد الاستجابات بالموافقة ١٩٧٩ و التي كانت تمثل ٤٧,٦% من عدد الاستجابات الكلية على العبارات كلها، في حين أن عدد الاستجابات التي جاءت بعدم الموافقة كانت تمثل أكثر من ٩٠% من مجموع الاستجابات و أن ٩٢,٦٧% من المستجيبين يفضلون الذهاب للمرشد بطريقة سرية. إضافة لما سبق فان ٨١,١٥% من المستجيبين يشعرون بالإحراج عندما يراهم معارفهم أو أصدقاؤهم في مكتب المرشد وان ٦٥,٠٩% من المشاركين يرون أن هناك عوامل اجتماعية و شخصية قد تمنع الأفراد من زيارة المرشد النفسي؛ كما يتضح من الجدول أن ٢٣٠ مستجيب (٦١,١٧%) يشعرون بالحرج حينما يفكرون بزيارة المرشد النفسي؛ كما أن ٥٤,٩٦% من المستجيبين يتفقون على أن عالم الدين يمكن أن يحل محل المرشد النفسي، و أن ما يمثل ٤٦,٢٣% من المشاركين كانوا يتفقون على انه يمكن للنصائح و التوصيات المقدمة من كبار السن و ذوي الخبرة أن تحل محل الإرشاد النفسي. و بالنظر إلى الجدول فان هناك ٧ عبارات من بين ١١ عبارة تحمل معنى سلبي فيما يتعلق بالصعوبات التي يمكن أن تحول دون إيجاد خدمات الإرشاد العائلي والزواجي في المحاكم، في حين أن ٣ عبارات كانت تحمل معنى ايجابي. لذلك فان هناك عدد من الصعوبات التي يمكن أن تحول دون وجود مثل هذه الخدمات في المحاكم على الرغم من تأكيد المستجيبين على أهمية وجودها.

ويوضح الجدول رقم (١١) تحليل التباين الأحادي لآراء العاملين في المحاكم وأعضاء هيئة التدريس في كليات البنات لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات أداء أفراد العينة على أبعاد الاستبانة وفقاً لمتغير العمر.

الجدول رقم (١١). يبين تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أداء أفراد العينة على أبعاد الاستبانة حسب متغير العمر.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	درجة (ف) المحسوبة	الاحتمال (مستوى الدلالة)
أهمية و فائدة الإرشاد النفسي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٦٨,٥١ ١٨٦٤٨,٣٧ ١٨٧١٦,٨٨	٢ ٣٦٠ ٣٦٢	٣٤,٢٦ ٥١,٨٠	.٦٦١	.٥١٧
تقييم المرشد النفسي	بين المجموعات داخل المجموعات	١٤٣,٧٢ ١٥٩٤٣,٢٨	٢ ٣٥٥	٧١,٨٦ ٤٤,٩١	١,٦٠	.٢٠٣

	المجموع	١٦٠٨٦,١٠٠	٣٥٧			
الحاجة إلى خدمات الإرشاد العائلي والزواجي في المحاكم	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢٨٦٠,١٤ ١١٩٣١٦,٠٩ ١٢٢١٧٦,٢٢	٢ ٣٤١ ٣٤٣	١٤٣٠,٠٧ ٣٤٩,٩٠	٤,٠٩	.٠١٨
الحاجة إلى خدمات الإرشاد العائلي والزواجي لحل مشكلات الطلاق والترمل	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٨٢,١٩ ٢٢٢٠٤,٢٥ ٢٢٣٨٦,٤٤	٢ ٣٧٠ ٣٧٢	٩١,١٠ ٦٠,٠١	١,٥٢	.٢٢
الصعوبات	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢٨٢,٦٨ ٢٠٠٩٦,٨٥ ٢٠٣٧٩,٥٢	٢ ٣٤١ ٣٤٣	١٤١,٣٤ ٥٨,٩٤	٢,٤٠	.٠٩

و يتضح من الجدول رقم (١١) أنه ليس هناك فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية المختلفة على جميع الأبعاد فيما عدا البعد الثالث (الحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي داخل المحاكم)، حيث انه على الرغم من تأكيد جميع الفئات العمرية المختلفة هذه الحاجة إلا انه تبين أن هناك فروق دالة احصائياً على هذا البعد (الثالث) بين متوسط درجات الفئتين العمريتين ٢١-٣٠ و الفئة العمرية اكبر من ٤٠ سنة حيث تميل الفئة العمرية الأصغر (٢١-٣٠) إلى تأكيد هذه الحاجة لهذه الخدمات داخل المحاكم كما يظهر من اختبار شيفيه (الجدول رقم ١٢) $7.79=4.09, p<0.01$

الجدول رقم (١٢). يبين اختبار شيفيه (Schaffe) لدلالة الفروق بين المتوسطات للحاجة لخدمات الإرشاد الزواجي والأسري.

البعد	العمر	٢١ – ٣٠	٣١ – ٤٠	أكثر من ٤١ سنة
الحاجة إلى خدمات الإرشاد الأسري والزواجي	المتوسط	–	–	–
	٢١ – ٣٠	–	٢,٣١	٧,٧٩*
	٣١ – ٤٠	٢,٣١	–	٥,٤٩
	أكثر من ٤١ سنة	٧,٧٩*	٥,٤٩	–

ويوضح الجدول رقم (١٣) تحليل التباين الأحادي لآراء العاملين في المحاكم و أعضاء هيئة التدريس في كليات البنات لاختبار دلالة الفروق حيال أبعاد الدراسة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية.

الجدول رقم (١٣). يبين تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في أبعاد البحث حسب متغير الحالة الاجتماعية.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	درجة (ف) المحسوبة	الاحتمال (مستوى الدلالة)
أهمية و فائدة الإرشاد النفسي	بين المجموعات داخل المجموعات	٤٦,٢٨ ١٨٢٦٩,١٤	٣ ٣٥٠	١٥,٤٣ ٥٢,٢٠	.٢٩٦	.٨٣

	المجموع	١٨٣١٥,٤٢	٣٥٣			
تقييم المرشد النفسي	بين المجموعات	٦٠,٨١	٣	٢٠,٢٧	.٤٦٢	.٧١
	داخل المجموعات	١٥١٠٩,٦٣	٣٤٤	٤٣,٩٢		
	المجموع	١٥١٧٠,٤٤	٣٤٧			
الحاجة إلى خدمات الإرشاد العائلي والزواجي في المحاكم	بين المجموعات	١٠١١,٧٩	٣	٣٣٧,٢٦	.٩٤٣	.٤٢
	داخل المجموعات	١١٨٧٠٨,٦٩	٣٣٢	٣٥٧,٥٦		
	المجموع	١١٩٧٢٠,٤٧	٣٣٥			
الحاجة إلى خدمات الإرشاد العائلي والزواجي لحل مشكلات الطلاق والترمل	بين المجموعات	٣٠٣,٢٩	٣	١٠١,١٠	١,٧١	.١٦
	داخل المجموعات	٢١٣٧٩,٥٤	٣٦٢	٥٩,٠٦		
	المجموع	٢١٦٨٢,٨٢	٣٦٥			
الصعوبات	بين المجموعات	٦٨٩,٦٤	٣	٢٢٩,٨٨	٣,٩٦	.٠٠٩
	داخل المجموعات	١٩٣٤٨,٩٦	٣٣٣	٥٨,١١		
	المجموع	٢٠٠٣٨,٥٩	٣٣٦			

ويتضح من الجدول رقم (١٣) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الفئات الاجتماعية المختلفة على جميع الأبعاد فيما عدا البعد الخامس (الصعوبات التي تحول دون إيجاد خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي داخل المحاكم)، حيث إنه على الرغم من تأكيد جميع الفئات الاجتماعية المختلفة هذه الحاجة إلا انه تبين أن هناك فروقا على هذا البعد (الخامس) بين فئة العزاب و المتزوجين، حيث تميل فئة المتزوجين إلى تأكيد وجود بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجه إيجاد هذه الخدمات الإرشادية في المحاكم القضائية في المملكة، فقد كان المتوسط (٣١,١١) كما يظهر من اختبار شيفيه (الجدول رقم ١٤)3.25=3.96, P<0.01

الجدول رقم (١٤). يبين اختبار شيفيه (Schaffe) لدلالة الفروق بين المتوسطات للصعوبات التي تحول دون إيجاد خدمات الإرشاد الزواجي والأسري.

البعد	الحالة الاجتماعية	أعزب	متزوج	منفصل	أرمل
صعوبات إيجاد خدمات الإرشاد الأسري والزواجي	المتوسط	–	–	–	–
	أعزب	–	٣,٢٥*	.٣١	٣,٦٣
	متزوج	٣,٢٥*	–	٢,٩٥	٦,٨٩
	منفصل	.٣١	٢,٩٥	–	٣,٩٤
	أرمل	٣,٦٣	٦,٨٩	٣,٩٤	–

ويوضح الجدول رقم (١٥) خلاصة اختبار (ت) لآراء العاملين في المحاكم و أعضاء هيئة التدريس في كليات البنات لاختبار دلالة الفروق حيال أبعاد الدراسة وفقا لمتغير الجنس.

الجدول رقم (١٥). يبين خلاصة نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد البحث حسب متغير الجنس.

البعد	الجنس	العدد	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت) المحسوبة	الاحتمال (مستوى الدلالة)
أهمية و فائدة الإرشاد النفسي	ذكر أنثى	٢٢ ٣٤١	١٩,٢٧ ١٩,٤٠	٥,٧٤ ٧,٢٨	-.٠٨٣	.٩٣
تقييم المرشد النفسي	ذكر أنثى	٢٣ ٣٣٥	٢٦,٧٨ ٢٣,٨١	٧,١٩ ٦,٦٥	٢,٠٧	.٠٤
الحاجة إلى خدمات الإرشاد العائلي و الزواجي في المحاكم	ذكر أنثى	١٨ ٣٢٦	٦٦,٢٨ ٦٤,٥٨	١٧,٣٨ ١٨,٩٧	.٣٧١	.٧١
الحاجة إلى خدمات الإرشاد العائلي و الزواجي لحل مشكلات الطلاق و الترمل	ذكر أنثى	٢٤ ٣٤٩	٢٣,٢١ ٢١,٢٠	٧,٤١ ٧,٧٧	١,٢٣	.٢٢
الصعوبات		٢٠ ٣٢٤	٢٨ ٢٥	٨,١٩ ٧,٦٤	-٢,١٦	.٠٣

ويتضح من الجدول رقم (١٥) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين الجنسين على جميع الأبعاد فيما عدا البعدين الثاني (تقييم المرشد النفسي) و البعد الخامس (الصعوبات التي تحول دون إيجاد خدمات الإرشاد العائلي و الزواجي داخل المحاكم)، حيث انه على الرغم من تأكيد الجنسين هذه الحاجة، إلا انه تبين أن هناك فروق على هذين البعدين (الثاني و الخامس) بين فئتي الذكور و الإناث، حيث تميل فئة الإناث إلى تأكيد النظرة الايجابية للمرشد و تأكيد وجود بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجه إيجاد الخدمات الإرشادية في المحاكم القضائية في المملكة فقد بلغ المتوسط الحسابي للإناث على البعد الثاني (٢٣,٨١) و على البعد الخامس كان (٣٢,٠٦).

ويوضح الجدول رقم (١٦) تحليل التباين الأحادي لآراء العاملين في المحاكم و أعضاء هيئة التدريس في كليات البنات لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد الدراسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

الجدول رقم (١٦). يبين تحليل التباين لدلالة الفروق بين أبعاد البحث حسب متغير المستوى التعليمي.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	درجة (ف) المحسوبة	الاحتمال (مستوى الدلالة)
أهمية و فائدة الإرشاد النفسي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٦٦,٦٧ ١٨٣٠٢,٧٧ ١٨٣٦٩,٤٤	٣ ٣٤٨ ٣٥١	٢٢,٢٢ ٥٢,٥٩	.٤٢٣	.٧٤
تقييم المرشد النفسي	بين المجموعات	٤٦٢,٤٤	٣	١٥٤,١٥	٣,٥٦	.٠٦

	داخل المجموعات المجموع	١٤٨٠١,٧٠ ١٥٢٦٤,١٤	٣٤٢ ٣٤٥	٤٣,٢٨		
الحاجة إلى خدمات الإرشاد العائلي والزواجي في المحاكم	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢٠٤٦,٥٠ ١١٧٥٤٤,٦٨ ١١٩٥٩١,١٨	٣ ٣٣١ ٣٣٤	٦٨٢,١٧ ٣٥٥,١٢	١,٩٢	.١٣
الحاجة إلى خدمات الإرشاد العائلي والزواجي لحل مشكلات الطلاق والترمل	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢٢٣,٣٢ ٢١٥٥٨,٥٣ ٢١٧٨١,٨٥	٣ ٣٦٠ ٣٦٣	٧٤,٤٤ ٥٩,٨٩	١,٢٤	.٢٩
الصعوبات	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤٣٤,٣٤ ١٩٧٢٢,٦٣ ٢٠١٥٦,٩٧	٣ ٣٣٢ ٣٣٥	١٤٤,٧٨ ٥٩,٤١	٢,٤٤	.٠٧

ويتضح من الجدول رقم (١٦) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا (٠,٠٥) بين المستويات التعليمية المختلفة على جميع الأبعاد فيما عدا البعد الثاني (تقييم المرشد النفسي) حيث انه على الرغم من تأكيد جميع المستويات التعليمية المختلفة هذه الحاجة، إلا انه تبين أن هناك فروق على هذا البعد (الثاني) بين حاملي مؤهل الماجستير والدكتوراه و حاملي غير هذين المؤهلين، حيث تميل فئة غير حاملي مؤهل الماجستير والدكتوراه إلى تأكيد النظرة الايجابية للمرشد، فقد بلغ المتوسط (٢١,١٤) كما يظهر من اختبار شيفيه (جدول رقم ١٧) 3.69,3.57=3.56, P<0.05

الجدول رقم (١٧). يبين اختبار شيفيه (Schaffe) لدلالة الفروق بين المتوسطات لتقييم المرشد النفسي

البعد	المستوى التعليمي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	غيرها
تقييم المرشد النفسي	المتوسط	–	–	–	–
	بكالوريوس	–	١,١٢	١,٠٠	٢,٥٧
	ماجستير	١,١٢	–	.١٢	٣,٦٩*
	دكتوراه	١,٠٠	.١٢	–	٣,٥٧*
	غيرها	٢,٥٧	٣,٦٩*	٣,٥٧*	–

سادساً: تفسير النتائج

بعد الانتهاء من التحليل الإحصائي و عرض البيانات في القسم السابق يمكننا تفسير النتائج على النحو التالي:

١– مناقشة نتائج السؤال الأول

فيما يخص السؤال الأول من أسئلة الدراسة و الذي يتعلق بتقييم أهمية و فائدة الإرشاد في المحاكم فقد كشفت الدراسة عن وجود اتجاهات إيجابية حيث جاءت النسبة العالية من الاستجابات بالموافقة بشدة حول هذه الأهمية. ومثل هذه النتيجة تماثل نتائج دراسات أخرى في ميدان علم النفس. فمثلاً دراسة قام بها أبو عباة [٢٢، ص ١٢ - ٢٤] على مجموعتين من طلاب الجامعة إحداهما تعاني من مشاكل نفسية و الأخرى عادية لاتعاني من أية مشكلة. أكدت هذه الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو علم النفس و الخدمات النفسية من قبل كلا المجموعتين. و في دراسة أخرى قام بها السيد [١٣، ج ١ / ٢٢] أكدت أن كلاً من الذكور و الإناث كانوا يحملون اتجاهات إيجابية نحو علم النفس، و هذا ما أكدته أيضاً الدراسة التي قام بها كلاً من الدسوقي و المفتي [١١، ص ٥٠ - ٨٢]. و أيضاً أظهرت نتائج دراسة أبو حطب [١٢، ص ٨ - ٣١] على المجتمع العماني من وجود اتجاهات إيجابية نحو علم النفس ووجود درجة من الوعي بأهمية علم النفس و فائدته في الحياة.

وفيما يتعلق بهذا البعد تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر و الفئة الاجتماعية و الجنس و المستوى التعليمي. و يعتقد الباحث أن تفسير هذا الاتجاه قد يُعزى إلى وجود معلومات متوفرة يمكن أن تساعد على نشر الوعي في المجتمع تجاه الإرشاد بشكل عام عن طريق وسائل الإعلام المكتوبة و المقرؤة و المسموعة، حيث البرامج المكثفة التي تتعلق بمناقشة مشاكل المجتمع بشكل عام و المشاكل الأسرية بشكل خاص و الخدمات التي يمكن أن تساعد للحد منها كالخدمات النفسية و الإرشادية. و هذا قد يفسر دور المجتمع في تشكيل اتجاهات الأفراد.

٢- مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني

أكدت نتائج الدراسة الحالية عن وجود اتجاهات إيجابية تجاه المرشد مما يتفق مع نتائج الدراسات الأخرى. ففي دراسة قام بها Wood & et [26 , P 947 - 953] أظهرت نتائجها عن وجود اتجاهات إيجابية نحو علم النفس و العاملين في مجال الخدمات النفسية. و في دراسة أخرى قام بها Al-Bahadel [24, P 298] كشفت عن وجود اتجاهات إيجابية تجاه المرشدين، في حين أن دراسات أخرى كشفت عن نتائج مختلفة إلى حد ما كدراسة أبو حطب و آخرون [١٢، ص ١٢ - ٢٤] و التي أشارت إلى وجود اتجاهات سلبية نحو علم النفس.

وعلى الرغم من وجود اتجاهات إيجابية تجاه المرشد فإن السرية تعتبر عاملاً مهماً في التعامل مع المرشد، ففي دراسة قام بها أبو عباة [١٤، ص ١ - ٤٤] أظهرت أن ٢٠% من المشاركين أظهروا رغبتهم بالذهاب إلى متخصص في الاستشارات النفسية بشرط أن يحافظ المرشد على أسرارهم. و هذا ما أكدته الدراسة الحالية حيث أن هناك ٤٩,٥٢% من المستجيبين يحملون اعتقاداً بأن المرشد لن يفشي أسرارهم بينما ٣٦,١٣% لم يحددوا موقفهم تجاه هذا الأمر. و هذا يوضح أن بعض الناس لربما ينتابهم الشك حول التزام المرشد المحافظة على سرية المعلومات. و مما لا شك فيه أن المحافظة على السرية تعتبر من العوامل الأساسية لنجاح المرشد في عمله كإحدى أخلاقيات المهنة، و هذا ما تؤكده كثير من الدراسات حول الإرشاد الأسري والزواجي كدراسة Smith [25 , P 89 - 101]. و أخيراً فيما يتعلق بهذا البعد تبين من خلال هذه الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث و يمكن تفسير هذه النتيجة إلى

كثرة التوترات التي تعترض حياة الزوجة و المسؤوليات الملقاة على عاتقها مما ينعكس على إحساسهن بالحاجة إلى العيادات النفسية أو مراكز الإرشاد مما قد يساعد على إدراك أهمية المرشد كأحد الطرق للحد من مشاكلهن و هذا يتضح من خلال الإحصاءات للنساء اللواتي يترددن على العيادات النفسية أو مراكز الإرشاد الأسري في المملكة. كما اتضح من نتائج هذه الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائية لصالح من يحملون مؤهلات أخرى غير الماجستير و الدكتوراه و قد يفسر ذلك حسب رأي الباحث أن هؤلاء ربما يعانون من ضغوط أكثر ممن يحملون مؤهلات الماجستير و الدكتوراه كما أن طبيعة الحياة قد تختلف بين المجموعتين و هم أكثر عرضة للتأثر بالتطورات التي تشهدها المجتمعات العربية و الانفتاح الإعلامي في كافة المجالات و التطور الاقتصادي الذي ربما انعكس ببعض المشكلات بصورة أكبر من الماضي.

٣- مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثالث

أظهرت الدراسة وجود اتجاهات إيجابية تجاه تأكيد الحاجة لخدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي قبل و بعد فترة الزواج فيما يتعلق بتحديد الحقائق و المسئوليات المتعلقة بالحياة العائلية و الزواجية و كذلك معالجة ضعف الثقة بالنفس تجاه الزواج وكذلك أهمية الإرشاد في توعية الأسرة و في تحديد مراحل نمو الشخصية و كيفية التعامل مع كل مرحلة و أخيرا في توعية الشباب بكيفية اختيار الأزواج، و كذلك أهمية الإرشاد النفسي في توعية الأسرة بشكل عام. و أهمية الإرشاد لتعليم الوالدين كيفية تربية أطفالهم و أهميته على امتداد حياة العائلة. رغبة الزوجين في حضور البرامج الإرشادية التي تساعد على تجنب سوء الفهم بينهم و أهمية هذه البرامج في تطوير العلاقات بين الوالدين و التحاور و التفاعل بين أفراد الأسرة. و هذه النتائج تتفق مع نتائج دراسات أخرى كدراسة السيد و الخليفة [١٥، ج ٣٤ / ١٤ - ٣٧] و التي أظهرت أن عينة الدراسة و خاصة ممن لديهم مستويات تعليمية عالية بأنهم يحملون مفاهيم أفضل تجاه علم النفس. كما أن الدراسة التي قام بها Bown & Richman [17 , P 277 - 293] أشارة إلى أن المتزوجين الذين لديهم مستوى تعليمي أعلى أظهروا رغبة أكثر في الاستفادة من الخدمات النفسية. و أخيراً فيما يتعلق بهذا البعد تبين من خلال نتائج هذه الدراسة الحالية أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الفئتين العمريتين من٢١-٣٠ و الفئة العمرية أكبر من ٤٠سنة حيث تميل الأولى إلى تأكيد الحاجة لخدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي داخل نطاق المحاكم و يرجع هذا في نظر الباحث إلى أن الفئة الأولى قد يكون لديها معلومات كافية عن الإرشاد حيث مصادر المعرفة المتنوعة في وقتنا الحاضر أكثر و تعرض هذه الشريحة للعديد من المشكلات و الصراعات النفسية بحيث لم تعد الحياة سوى مباراة اجتماعية يتحتم أن يكون الفرد على قدر عالي من الكفاءة لمواجهة هذه الصراعات حيث تؤكد Constance [27 , P 511 - 522] على أن الطلاب عرضة لمواجهة الكثير من الاضطرابات النفسية و الصراعات نتيجة المواقف و الأحداث الجديدة و المتعددة التي يواجهونها في حياتهم.

٤- مناقشة وتفسير نتائج السؤال الرابع

أكدت الدراسة أهمية هذه الخدمات الإرشادية للنساء و الرجال الأرامل في كيفية التعامل مع المشاكل الناجمة عن فقد الزوج و الزوجة. و كذلك أهمية الإرشاد في مساعدة الأرامل على التوافق و إعادة التكيف مع حياة الترمل و كما يرون هذه الأهمية أيضاً للمساعدة في حالات الطلاق للتكيف و إعادة التوافق مع الحياة بعد الطلاق. و يمكن تفسير هذه النتيجة بالقول أن هناك الكثير من الناس الذين

لا يجيدون التصرف إزاء المشكلات التي يتعرضون لها و لا يجدون الحلول لها بأنفسهم لذلك يعانون الضغوط التي تفرض عليهم طلب المساعدة، و غالباً ما يشعر القضاة في المحاكم وأعضاء هيئة التدريس بهذا الأمر و لا يجدون مخرجاً منها إلا في الخدمات النفسية التي يمكن أن يقدمها المختص للحد من مشكلات الأرامل و المطلقين و مساعدتهم على متابعة الحياة ببعديها الإيجابي و السلبي و التكيف مع ظروفها المختلفة.

٥- مناقشة وتفسير نتائج السؤال الخامس

تبين من نتائج الدراسة الحالية أن هناك اتجاهات سلبية تجاه العوائق و الصعوبات التي يمكن أن تحول دون إيجاد خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي في المحاكم القضائية و ذلك من خلال الموافقة على الممارسات و المعتقدات و الأفكار التي يمكن أن تواجه إيجاد مثل هذه الخدمات، فعلى سبيل المثال أكثر من ٩٠% يرون أن هناك الكثير من البدائل التي يمكن أن تحل مكان الإرشاد كالنصائح و الخبرات المقدمة من كبار السن و التوجيه الديني. و تشير الدراسة الحالية إلى أن ٤٩,٥١% من مجموع التكرارات ككل تعكس اتجاهاً سلبياً و ذلك بالموافقة على العبارات التي تؤكد الصعوبات أو التحديات التي يمكن أن تواجه إيجاد خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي في المحاكم. كما أن ١٥,٣٢% تحمل اتجاهاً غير محدد سيان بالموافقة أو عدمها. و تؤكد نتائج الدراسات السابقة مثل هذه الاتجاهات. ففي دراسة قام بها أبو عباة [١٤، ص ١ - ٤٤] أظهرت أن المشاركين لا يريدون أن يراهم أحداً حينما يقومون بزيارة العيادات النفسية حيث يشعرون بالحرج من أن يراهم الناس و لذلك يكونون حذرين في مثل هذه المواقف من أن يراهم الآخرون. و هذا ما تؤكده الدراسة الحالية حيث أن ٨١,١٥% يشعرون بالإحراج عندما يراهم معارفهم أو أصدقاؤهم في مكتب المرشد النفسي كما أن ٦١,١٧% من المستجيبين يشعرون بالحرج حينما يفكرون بزيارة المرشد النفسي كذلك فإن ٤١% منهم يرون أن الشخص يوصم بالجنون حينما يقوم بزيارة المرشد النفسي لطلب الخدمة النفسية. و هذا في الحقيقة يقلل من قيمة الشخص و مكانته الاجتماعية بين من يعيش معهم حينما يوصف بالجنون. و مثل هذا المفهوم الخاطئ يعتبر من الأسباب التي تسبب الامتناع و الإحجام عن طلب الاستشارات و الخدمات النفسية و خاصة في الوطن العربي. و مثل هذا المفهوم الخاطئ لا يختلف عن المفاهيم الأخرى كفكرة أن علم النفس و الإرشاد يتعامل مع الحالات المرضية و المتخلفين عقليا.

وأخيراً ظهر من خلال نتائج الدراسة الحالية أن هناك فروق دالة إحصائياً بين المتزوجين و غير المتزوجين حيث تميل الفئة الأولى إلى تأكيد احتمالية وجود بعض الصعوبات التي يمكن أن تحول دون وجود خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي في المحاكم و يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المتزوجين يمكن أن يكون أكثر إدراكاً لمثل هذه الصعوبات بسبب خبراتهم الطويلة في هذه الحياة، و من جانب آخر أشارت هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث، و يعتقد الباحث الحالي أن تفسير هذا الاتجاه يعود إلى ثقافة المجتمع الذي يؤكد على أهمية كون المرشد من نفس الجنس و لاسيما وجود قلة في العنصر النسائي ممن يعملن كمرشدات مما قد يؤثر على إدراك الإناث لمثل هذه الصعوبات التي يمكن أن تواجه إيجاد خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي في المحاكم القضائية.

التوصيات

بناء على ما انتهت إليه نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١- رفع الوعي العام بأهمية و فائدة الخدمات الإرشادية بشكل عام و الإرشاد النفسي الأسري والزواجي بشكل خاص في المجتمع ككل و خاصة من قبل المسئولين عن تقديم الخدمات و البرامج الإرشادية، حيث تبين من خلال الدراسة الحالية وجود مفاهيم خاطئة لدى بعض المستجيبين و خاصة فيما يتعلق بالصعوبات التي يمكن أن تواجه إيجاد خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي في المحاكم. و من ذلك على سبيل المثال ربط طلب الخدمة الإرشادية بالجنون و الأمراض العقلية. كما أن على الجهات المسئولة أن تلعب دوراً إيجابياً و حاسماً بهذا الشأن كالمرشدين و أئمة المساجد ووسائل الإعلام في توضيح أهمية الخدمات الإرشادية في الساهمة في حل المشاكل النفسية و الاجتماعية في المجتمع.

٢- من أجل إيجاد اتجاهات إيجابية نحو الخدمات الإرشادية بشكل عام و الإرشاد النفسي الأسري والزواجي بشكل خاص فإن على وزارتي التربية و الشؤون الاجتماعية أن تعطي اهتماماً لتطوير برامج تأخذ بعين الاعتبار احتياجات الناس في المجتمع، و ذلك يتم من خلال إقامة مراكز للبحوث في مثل هذه الوزارات و اختيار متخصصين في علم النفس و الإرشاد و علم الاجتماع و الشريعة لإجراء البحوث في مجال الإرشاد مما قد يساعد المسئولين على فهم أفضل لاحتياجات الناس. كما أن مثل هذه البحوث يمكن أن تزود المسئولين بمعلومات جوهرية عن تطوير و تخطيط البرامج مما يساعدهم على إيجاد برامج فعالة و كافية يمكن أن تساعد المرشدين على تفعيل هذه البرامج. بالإضافة إلى ذلك فإن مراكز البحوث لابد أن تعطي الحرية و المرونة و الدعم لإجراء الدراسات لمراجعة البرامج الإرشادية و العمل على نشر نتائج مثل هذه الدراسات، مما قد يساعد و يشجع الخبراء المهتمين بمثل هذه البرامج على طرح أفكار و فنيات إرشادية جديدة و مكافئتهم على ذلك، كما أن على وزارات التربية و الشؤون الاجتماعية و الصحة منح فرص للمرشدين للمساهمة في إعداد و تطوير البرامج من خلال المؤتمرات و غيرها من أجل الاستفادة من خبراتهم الميدانية في المجتمع.

٣- يرى المشاركون من أفراد عينة الدراسة الحالية أن المهارات و المؤهلات المناسبة للعاملين في مجال الإرشاد النفسي الأسري والزواجي من العوائق المحتملة لإيجاد مثل هذه الخدمات و إيجاد تقدير لدى المجتمع لمثل هذه الخدمات. و لذلك لابد من تدريب العاملين في مثل هذه الخدمات و تزويدهم بالمهارات و الفنيات الأساسية و أخلاقيات المهنة في مجال الإرشاد و نحو ذلك. كما أنه لابد من توفير البرامج التدريبية المتنوعة للأخصائيين في مجال الإرشاد النفسي الأسري والزواجي لتأهيلهم بالتعاون مع الجامعات و القطاعات الحكومية المعنية بهذا الشأن.

٤- لابد أن تعطي الجهات الحكومية المسؤولة اهتماماً في إقامة و نشر مراكز للإرشاد النفسي الأسري والزواجي داخل و خارج المحاكم القضائية لتقديم خدمات وقائية اكبر من الدور العلاجي و ذلك بإجراء البحوث على كثير من المشاكل داخل الأسر و المجتمع كالعنف الأسري و الطلاق و العلاقات الأسرية و غيرها و ذلك بالتعاون مع المؤسسات الأخرى في المجتمع كالمساجد مثلا من أجل نشر العي بين مختلف شرائح المجتمع عن كثير من القضايا الأسرية و الزواجية و ذلك بإقامة المحاضرات و الندوات عن طريق متخصصين في مجال الإرشاد

للمحافظة على استقرار الأسر ووحدتها و تزويد المقبلين على الزواج بالمعلومات المفيدة عن الحياة الزواجية و مسئولياتها و كيفية تربية الأطفال و التعامل مع ضغوط الحياة الزواجية و كيفية اختيار شريك الحياة و ذلك للتقليل من المشاكل الزواجية المستقبلية.

٥- لابد للجهات المسؤولة من تطوير معايير أخلاقية تحكم الممارسات الفنية في مجالات الإرشاد بشكل عام و الإرشاد النفسي الأسري والزواجي بشكل خاص كالمحافظة على سرية البيانات و حدود كل من يعمل في مثل هذه المجالات فقد تبين من نتائج الدراسة الحالية أنه من الصعوبات المحتملة التي يمكن أن تواجه إيجاد خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي في المحاكم القضائية عدم الثقة بالمرشد و مدى المحافظة على سرية المعلومات. و لاشك أن ذلك من أخلاقيات المهنة الأساسية لمن يعملون في هذه المجالات، كما أنه لابد للمستفيدين من هذه الخدمات الاطلاع على مثل هذه القضايا الأخلاقية بما فيها المحافظة على سرية العملاء مما يعزز الثقة بمثل هذه الخدمات الإرشادية.

٦- تحتاج الدراسات النفسية العربية إلى تكثيف الجهود المتعلقة بالخدمات الإرشادية بشكل عام و خدمات الإرشاد النفسي الأسري والزواجي بشكل خاص. و كذلك لازالت هذه الأدبيات النفسية بحاجة ملحة على تنويع أساليب البحث في مجال الإرشاد النفسي الأسري والزواجي من حيث الدراسات الوصفية و الكشفية و الدراسات التجريبية؛ و من جهة أخرى لابد من تصميم هذه الدراسات على عينات مختلفة من المجتمعات العربية و مستويات عمرية مختلفة لزيادة الوعي في مجال الإرشاد الأسري و الزواجي، حيث أن هذا المجال لا زال بكراً في البيئة العربية و تحتاج هذه الأدبيات كل جهد ممكن في هذا المجال.

المراجع

[١] العساف، صالح. *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، الرياض: مكتبة العبيكان. ط ٢، (٢٠٠٠).

[٢] محاميد، شاكر. *علم النفس الاجتماعي*، عمان، الأردن: دار المدى للنشر. (٢٠٠٣).

[٣] مفتاح، عبدالعزيز. *علم النفس العلاجي: اتجاهات حديثة*، بيروت: دار قباء للنشر. (٢٠٠١).

[٤] الرشيدي، بشير و الخليفي، ابراهيم. *سيكولوجية الأسرة و الوالدية*، الكويت: ذات السلاسل. (١٩٩٧).

[٥] وزارة المعارف. "الارشاد و التوجيه التربوي في المملكة العربية السعودية"، الرياض: *الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد*. (١٩٨٢).

[٦] Saleh, M. A. "Counselling and Guidance in the Kingdom of Saudi Arabia". International Journal for the Advancement of Counselling, Vol.10, pp.277-286. (1987)

[٧] وزارة المعارف. دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام، الرياض: *الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد*. (١٩٩٩).

[٨] Al-Rebdi, S. *The Role of the School Counsellor As Perceived by Counsellor*, Principals And Teacher in Saudi Arabia". Faculty of Education. Unpublished PhD thesis, University of Manchester, UK. (2004).

[٩] نصيف، خالد و حمصي، أحمد. "اتجاهات طلبة جامعة دمشق نحو خدمات الإرشاد النفسي

الزواجي"، *منشورات المؤتمر الثاني لكلية التربية بجامعة دمشق*، سوريا. (١٩٩٩).
[١٠] سويف، مصطفى. *علم النفس الحديث: خصائصه و نماذجه في الدراسات*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. (١٩٦٧).
[١١] الدسوقي، انشراح والمفتي، مايسه. "الدوافع والاتجاهات نحو دراسة علم النفس"، *مجلة علم النفس*، ٥، ٥٠ – ٨٢. (١٩٨٨).
[١٢] أبو حطب، فؤاد والكامل، حسنين وخزام، نجيب. "صورة علم النفس لدى الشباب العماني". *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، ٤٢، ٨ – ٣١. (١٩٨٩).
[١٣] السيد، عبدالله. *اتجاهات طلاب الجامعة نحو دراسة علم النفس وعلاقته بسماتهم الشخصية: دراسات في علم النفس الاجتماعي والشخصية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. مج ١، (١٩٩٢).
[١٤] أبو عباة، صالح. "الاتجاهات نحو علم النفس و الإرشاد لدى طلاب الجامعة: دراسة استطلاعية". *مجلة الدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٩، ١ – ٤٤. (١٩٩٤).
[١٥] السيد، عبدالحليم والخليفه، عبداللطيف. "صورة علم النفس لدى العامة في مصر". *مجلة علم النفس*، القاهرة، ٣٤، ١٤ – ٣٧. (١٩٩٥).
[١٦] الديب، علي. "اتجاهات الطلاب المعلمين نحو علم النفس التربوي و علاقتهم بالانجاز الاكاديمي". *مجلة علم النفس*، ١٧ (٣)، ١٩ – ٥١. (١٩٩٧).
[١٧] Bown, G. L. & Richman, J. M. "The Willingness of Spouses to Seek Marriage and Family Counselling Services". *Journal of Primary Prevention*, Vol. 11 (4), pp. 277-293. (1991).
[١٨] Bringle, R.G.& Byers, D. "Intention to Seek Marriage Counselling". *Family Relations*, Vol.46, pp1-6. (1997).
[١٩] Miller, J. P. & Eells, G.T. "The Effects of Degree of religiosity on Attitudes Toward Seeking professional counseling". *Journal of Psychology and Christianity*., Vol. 42, pp. 8-31. (1998).
[٢٠] Sayava, R. "The Under-Use of Psychological Services by Israeli Arabs: An Examinations of the Roles of Negative Attitudes and the Use of Alternative Sources of Help". *International Social Work*, Vol. 41 (2), pp. 195-209. (1998).
[٢١] Fang, K. "Acculturation as a Predictor of Attitudes Toward Seeking Professional psychological Help in the Hmong Community". The Sciences and engineering. *Dissertation Abstract-International*, Feb. Vol. 60(6-B), pp.29-39. (1999).
[٢٢] أبو عباة، صالح. "الاتجاهات نحو علم النفس: دراسة مقارنة بين عينتين من العاديين و غير العاديين". *مجلة كلية الآداب*، جامعة القاهرة، ١٢ – ٢٤. (١٩٩٦).
[٢٣] Bryman, A. & Cramer, D. Quantitative Analysis with SPSS Release 8.0 for Windows: A Guide for Social Scientists. London: Routledge, Taylor & Francis Group. (2000).
[٢٤] Al-Bahadel, D. *The Feasibility of Introducing Counselling for Women and Family Therapy Into Society Within Saudi Arabia*. School of Education and Professional Development. Unpublished PhD thesis, University of East Anglia, UK. (2004).
[٢٥] Smith, R. L. Marriage and Family Counselling Training. Marriage and Family
[٢٦] Counselling and Therapy: Current Status and Challenges. *Counselling Education and Supervision*, Vol.

33 pp. 89-101. (1994).

[٢٧] Wood, W., et al "Surveying Psychology's Public Image". *American Psychologist*, Vol. 14, pp. 947-953. (1986).

[٢٨] Constance, H. "Integrational Transmission of Depression Test of an Interpersonal Stress Model in a Community Sample". *Journal of Counselling and Clinical Psychology*, Vol.72, 3, PP.511-522. (2004).

The Feasibility of Establishing Family and Marriage Counselling into Courts within Saudi Arabia

Dekheel M. Al-Bahadel
Assistances Prof. of psychology counselling
Dep. In Qassim University, Al-Qassim, Saudi Arabia

(Received 8/5/1429H.; accepted for publication 15/2/1430H.)

Abstract. The global expansion of counselling into a wide range of social and cultural groups has raised questions about the acceptability of counselling for people living in those societies which do not share Western traditions of psychological therapy. The aim of the current study is to assess the feasibility of establishing family and marriage counselling in Saudi courts. Also, it aimes at identifing the factors that might impede the establishment of such services .

Opinions were collected through questionnaires distributed to the judges in general courts and higher educationists in Saudi universities in four large cities (n= 392). Results showed a generally positive attitude towards counselling, with attitude differences related to age, marital status and gender and educational level. These results were discussed in the light of previous research in the field. Their implications for practice and further research are reviewed. Recommendations were offered for the proposed services within Saudi courts. Further research priorities are identified .